

من الكتاب الإسلامي
بقيمة الاصلي والمجموع



المجتبع

إسلامية أسبوعية

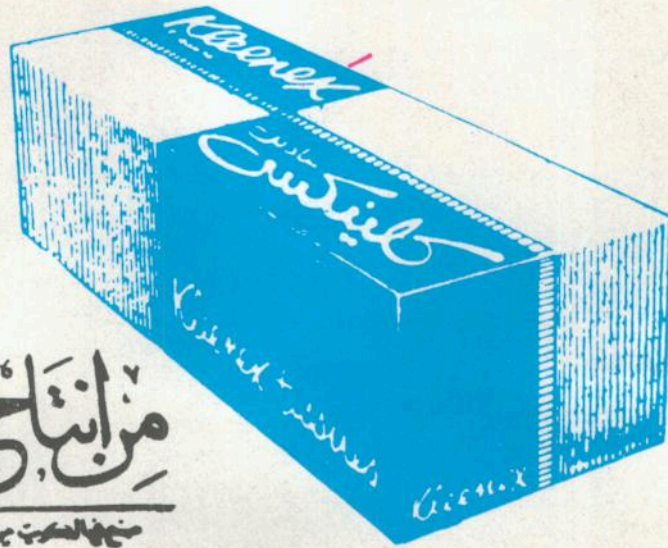
الطبعة العدد ٢٣٨ - ١٤ صفر ١٣٩٥ - ٢٥ فبراير ١٩٧٥ - ١٠ مارس



تدويل القدس .. ردة عقائدية وسياسية
عزل فلسطين عن القدس .. وعزل المسلمين عن صراع المنطقة

محارم ورق

كلينكس



مزايا إنتاج وطني كويتي

منجى الكويت من قبل شركة أبناء طيب عبد القادر الصناعية م.م.د



ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

ساعات

السويسرية
الشهيرة

إنيكار



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات إنيكار السويسرية الشهيرة



مخزن التجهيزات
معرض إنيكار - شارع عبد السلام رقم ٧ - ٤٨٣٦٨ / ٧ - الكويت

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 " لا كذبني قريش فمت في الحجر فحاشي الله لي بيت المقدس
 فطفقت اخبرهم عن آياته وانا انظر اليه ،،
 رواه البخاري وسلم



المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية
 تصدرها:
 جمعية الاصلاح الاجتماعي
 رئيس التحرير:
 مشاري محمد البداح

شارع المغرب - الروضة
 الكويت

ت ٥١٩٥٣٩ ص ٤٨٥٠ الكويت

الاشتراكات:

للوزارات والمؤسسات ١٠ دنانير

للأفراد ٥ دنانير

الاعلانات تنفذه بأشكالها وإدارتها

اقرأ هذا الأسبوع

- يوم الكويت الوطني ص ٤
- تدويل القدس .. ردة عقائدية وسياسية ص ٦
- افتتاح معرض الكتاب الاسلامي بجمعية
 الاصلاح الاجتماعي ص ٨
- نداء .. الى زعماء وحكام العالم الاسلامي
 وقفه شجاعة من أجل مسلمي الفلبين ص ١٢
- العون لحكومة الصومال .. مشاركة في
 جريمة العداء للإسلام وقتل المسلمين ص ١٤
- احياء فقه الدعوة ص ٣٥
- لقاء مع امير الجماعة الاسلامية ص ٤٠
- وموضوعات أخرى متنوعة

- الكويت : المؤسسة الكويتية
 لتوزيع الصحف والمكتبات الفرعية
 - المملكة العربية السعودية ،
 مؤسسة الجريسي للتوزيع/ الرياض
 - دولة الامارات العربية المتحدة :
 ابو ظبي/ دبي/ رأس الخيمة
 - دولة قطر : مكتبة المدارس
 الدوحة
 - دولة البحرين
 - المملكة الأردنية الهاشمية :
 مكتبة الاندلس - عمان
 - الجمهورية العربية اليمنية :
 مكتبة البيان - نمر ، مكتبة الاندلس
 صنعاء



حافظوا على اسباب الاستقلال و الاستقرار زيدا استقلالاً في الفكر والسياسة والاقتصاد

هذا اليوم ٢٥/٢ هو اليوم الوطني للكويت .. ففيه تحرر من الاستعمار الذي كان يريد لنا تبعية وانقيادا في التفكير والسلوك ، وذلك واستسلاما فيما يعاملنا به .

وعندما نذكر هذا اليوم ندرك جيدا أنه ما جاء الا بالعزيمة الصادقة والرغبة الاكيدة ، واصرار الشعب على نيل حريته .

وانا اذ نفرح به لنحرص أشد الحرص على أن تتوفر أسباب الاستقلال . والاستقرار ولا ننعم بحقيقة الاستقلال ما دام هناك احتلال يهودي غادر لفلسطين الحبيبة وقدسنا الطاهر ، لن ننعم بالاستقلال حقا والمسلمون يعتدوا

عليهم في الفلبين وأرتيريا وزنجبار والصومال ، لن ننعم بالاستقلال وجولاننا وضفتنا وسيناؤنا بأيدي شذاذ الافاق وضالة الامم . وذلك لان المسلمين جسد واحد وأمة واحدة ووحدة واحد رغم تباعد الديار ما داموا يؤمنون بدين اسلامي واحد ويتجهون لقبله واحدة .

وفي هذا اليوم بالذات نتذكر التامر العالمي الرهيب على خليجنا الهاديء الامن : تامر من أمريكا والرأسمالية والصليبية باشرت في تنفيذه ونحن نراه ولا يشك به الا من يشك بوجود النهار وقت الظيرة وتامر شيوعي أحمر رهيب له مداخل وقواعد في أكثر من بقعة من خليجنا

ووطننا العربي ، وتامر باطني قرمطي لا يخجل في التكشير عن أنيابه المفترسة .

هذه المؤامرات نخشى أن تعبت باستقلالنا وتجهز عليه — لا سمح الله — . وتتطلب منا أن نقف وقفة رجل واحد وأن نأخذ بالاسباب ، أسباب الجهاد وتدريب الشباب وزرع الفضيلة، ومحاربة الفسق فانه أخطر على أمتنا من كل هذه المؤامرات والعودة الخالصة الى جوهر الاسلام فيه كنا خير أمة أخرجت للناس ، ولا يصلح الا هو لعلاج ما نعانيه من أمراض وأزمات قد أستفحل شرها ..

هذه هي أسباب النجاة .. وأما

ما هكذا يكون الاحتفال باليوم الوطني

والتربية ، بتدريب شبابنا ، بالعودة
الصادقة الى الله سبحانه وتعالى
بهجر المعاصي والمنكرات .
أيقن لثنا أن يلهو يا وزارة
الاعلام والعدو يحيط به من كل
جانب ؟؟
ليت الذي استدعى المغنية قرا
سيرة نور الدين زنكي قاهر
الصليبيين وأستاذ صلاح الدين
عندما قال لشعبه :
« اني استحي من الله أن ابتمسم
وفي ديار المسلمين قدم كافر » .

استدعت وزارة الاعلام احدي
المغنيات من بلد عربي ، ودعت الى
حفلة سميتها - ساهرة - بمناسبة
اليوم الوطني المجيد ..
فهل خرج الاستعمار الانجليزي
من كويتنا بالرقص والغناء ؟! هل
خرج بالترف والاسراف بأموال الامة
التي تنفق على المغنيات ..
مثل هذ الامور يصفق لها
الاستعمار طربا ، وتمهد له السبل
لنفوذ جديد .
الاستقلال نحتفل له .. بالاعداد

الافراج عن الاسلاميين في سوريا

تم الافراج عن المعتقلين
والمسجونين الاسلاميين في سوريا .
ونحمد الله أن فرج كربة الاخوة
الصامدين الصابرين في سوريا
الشقيقة .

المهلكات فأن نستورد مبادئ
دخيلة هدامة كالقانون المدني
الفرنسي ، والقانون الجزائري الايطالي
والانظمة الاشتراكية الشيوعية ، أو
أن يقوم اقتصادنا على أساس
رأسمالي ربوي .

انها التبعية بعينها والاستعمار
بكل معانيه ، فاستعمار الافكار
والعقائد أكثر ضررا وأبلغ شرا من
الاحتلال العسكري . والمهلكات أن
نقلد الغربيين في أجهزة أعلامنا
ونجري وراءهم حذو القذة بالقذة .
نقلدهم في الميوعة والفساد ..
أن ننفق الاموال على الراقصات
والمغنيات ، نقلدهم في التتكر لديتنا
من غير ذنب سوى أن الشواذ منا
لا يريدون الرجولة والخلق والفضيلة
أن الحفاظ على الاستقلال
والاستقرار والامن أشد أهمية من
الفترة التي سبقت الاستقلال ..
التاريخ القريب يحدثنا أن الالمان
احتلوا باريس وحطموا خط ماجينو
بيوم واحد لا شيء الا لان الفرنسيين
استسلموا لشهوات أنفسهم وعندما
انهارت خطوط المقاومة في نفوسهم
انهزموا عسكريا ولم ينفعهم أنهم
أكبر دولة في العالم آنذاك . فالحذر
الحذر من الفسق ودعائه وأنصاره .
وتمسكا بأسباب الاستقلال من
جهاد ورجولة وخلق وكلها جزء من
اسلامنا العظيم .
ان الايام المقبلة علينا خطيرة
فيجب أن نستعد لها .. ومن قصر
في ذلك فهو متهم .
ونسأل الله أن يديم علينا نعمة
الاستقلال ، وأن يكون أستقلالا
كاملا .

تدويل القدس .. ردة عقائدية وسياسية عزل فلسطين عن القدس .. وعزل المسلمين عن صراع النكبة

● ان اعترضت على التصريحات والمواقف. اخرجوها بالانفصال عنها. في القرار. والعمل. ● وان سكنت مضت خطة الاستسلام الى غايتها في غيبوبة جماعية شاملة.

بيد أن هناك خيارا ثالثا نسيه هؤلاء وهو : أن الامة لن تسكت وفي نفس الوقت لن تتركهم ينفصلون عنها . فالمصالح أصبحت من التداخل والتشابك المعقد بحيث تجعل الانفصال اسر بكثر ممما يتصورون . بل تجعل الانفصال مستحيلا .

وعند هذه النقطة بالذات من الصعب تجاوز سؤال بديهي وطبيعي يقول : هل هناك بلد عربي واحد - أي بلد عربي - تحمل المشاق والمتاعب والدماء والالام من اجل فلسطين وحدها. بمعنى أن ذلك البلد العربي لو انفصل عن القضية الفلسطينية من أول يوم . لكان اليوم يتمتع بالراحة والهدوء والاستقرار. والثراء الهائل ؟

من انجازات حرب أكتوبر « تدويل القدس » !! هل هذا معقول ؟ على كل حال هذا ما نادى به « بعضهم » في الايام الاخيرة وطرحه امام الناس . ومن خلال تتبع المتواصل لتصرفات بعض الحكام والزعماء اتضح نظرية متكاملة تقريبا .. هذه النظرية هي : أن حكاما بعينهم يطرحون اراء وافكارا تتناقض مع قيم الامة . وعزتها وكرامتها ومروءتها حتى تمتلىء هذه الامة غيظا وغضباً وحنقا . ويترتب على هذا الغيظ أن تتخذ الامة موقفا من الذين يطلقون تلك الاراء والتصريحات وهنا تكون النظرية قد ضمت اجزاء جديدة .

فبعد أن تتخذ الامة موقفا مناهضا لتلك التصريحات يمضي المرحون الى استكمال نظريتهم . فيتخذون من موقف الامة المناهض لارائهم وتصريحاتهم مبررا جديدا لتصرفات معينة. اضمروها سلفا . وهنا تقع او يقعون الامة بين خيارين .





هذه اسطورة ينبغي ان
يحيى . اسطورة تحمل الالام
اجل فلسطين .
فاليهود لا يبتغون فلسطين
لدها . وهم وان بدءوا بها
ن استراتيجيتهم تتناول
ريا ولبنان واجزاء من
سعودية واليمن . . وشرق
دخ الخ .
هذه واحدة

والثانية ان اليهود يريدون
فرض « وصاية كاملة على
طقة وفق اعتبارات شتى
با نبوءة التوراة المزعومة .
نها تعميم نموذج الحضارة
ريكية - الغربية على
طقة عبر المثل اليهودي في
طين المحتلة .

واستراتيجية فرض
صاية هذه تصطدم اول
تصطدم مع اكبر دولة عربية
ي مصر .

الثالثة ان في فلسطين « عمقا »
انديا مشتركا بين مسلمي
طقة جميعا . . مسلمي
ويت ومصر . والعراق
نان وسوريا واليمن . .
و.و.و. وهذا العمق
قائدي والبعد الديني هو :
القدس » .

والرابعة : ان تكامل المنطقة
الاقتصادي والصناعي
والسياسي يقضي « بالمشاركة »
في السراء والضراء . ومن هنا
تصبح المساهمة في قضية
فلسطين . خدمة وطنية لكل
اقليم .

وسوف نسمع كلاما عجيبا
يردده البعض . فيقولون :
لا نقبل من احد ان يلقي علينا
توجيهات عقائدية في مسألة
تدويل القدس فنحن خدمنا
الاسلام كثيرا وطويلا .

اما خدمة الاسلام الطويلة
الكثيرة . . فنعم . . ولكن
القرآن يقول : « يمنون عليك
ان اسلموا قل لا تمنوا على
اسلامكم بل الله يمن عليكم ان
هداكم للايمان ان كنتم
صادقين » .

في نفس الوقت اسلموا العالم
لا يقبلون من احد ان يتصرف في
قدسهم ومصري نبينهم صلى الله
عليه وسلم .
ان قضية القدس قضية
عقائدية ، وعالمية .

● قضية عقائدية لانها وردت
في القرآن نصا صريحا « سبحان
الذي اسرى بعبد له ليلا من
المسجد الحرام الى المسجد

الاقصى الذي باركنا حوله لنريه
من آياتنا انه هو السميع
البصير » .

ووردت نصا صريحا في احاديث
الرسول صلى الله عليه وسلم
« لا تشد الرحال الا لثلاثة
مساجد المسجد الحرام .
ومسجدي هذا والمسجد
الاقصى » .

وفي ضوء هذا المعتقد الديني
الحاسم تقدم عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ففتح بيوت
المقدس . . وخاض صلاح
الدين الايوبي رحمه الله المعارك
الطويلة من اجل تحريره .

● والقدس قضية عالمية . .
لانه يهم كل المسلمين في
العالم . وطرح مسألة تدويل

القدس اهدار لمقدسات تخص
المسلمين جميعا . وفي الجانب
السياسي فان ابعاد المسلمين
عن قضية القدس يعني ابعاد
وزنهم عن قضية فلسطين
ومشكلة مصر وسوريا . . وهذا
ما يريده كيسنجر وجولدمان
واسحق رابين وشمعون بيريز
وبقية زبانية الصهيونية العالمية
يريدون عزل العالم الاسلامي
عن الصراع الدائر في المنطقة
بينها النثل الصليبي اليهودي
العالمي يقف وراء الجبهة الاخرى
.. اي اليهود .

والصحافة المطروحة دوما
للبيع - اعمدة واقلاما - في
سوق الفكر والسياسة والاعلام
تروج ان هناك موافقة عربية
وراء تصريحات تدويل القدس .
ولا شيء يحبط هذا الترويج
مثل تصريحات ومواقف مضادة
وصريحة على نفس المستوى
خاصة من الذين يهمهم امر
القدس من زاوية فريدة .

ولو استولت جماعة من
الراسمالين اليمينيين على ضريح
لينين في موسكو وطالبت بتدويله
لملا شيوخ العالم الارض
مظاهرات ومواكب لا تنتهي .

فلماذا يسكت المفكرون
والمثقفون الاسلاميون وهم يرون
مؤامرة تدويل القوس . . تنسج
آخر خيوطها ؟

ولماذا يسكت علماء الدين
المسلمون . . وعلام يصمتون
وهو يرون هذا الذل يجري في
جيلهم ؟

ولتسقط الى الابد خرافة :
اننا لا نريد فتح معركة لم نحدد
نحن زمانها ولا مكانها . فالمعركة
مفتوحة فعلا . وتدور في
زماننا . وداخل بيوتنا .

ان المسجد الاقصى هو اخ
للمسجد الحرام . والمسجد
النبوي . فلماذا يترك يتيمها
وحيدا نهبا للمؤامرات الدولية .
الا يستحي الطائفون بالبيت
الحرام . والزائرون للمسجد
النبوي من هذا الواقع المحرج ؟

حفل افتتاح معرض الكتاب الاسلامي

تم في مقر جمعية الاصلا
الاجتماعي افتتاح معرض الكتاب
الاسلامي ، كان ذلك يوم السبت
الماضي ١١ صفر سنة ١٣٩٥ وحة
الاحتفال وزير التربية السيد جابر
خالد المرزوق والشيخ عبد الله
الجابر الصباح المستشار الخلاء
لسمو امير البلاد ، ووزير العدل
والاوقاف السيد عبد الله ابراهيم
الفرج ، وعدد من سفراء الدوا
الاسلامية واعضاء مجلس الامم
الكويتي ووكلاء الوزارات وكب
موظفي الدولة ، واساندة جامع
الكويت ، وجمع غفير من الذين لم
صلة بالكتاب الاسلامي والمثقفين .
وبدا الاحتفال الساعة الرابعة
والنصف بتلاوة آيات من الذكر
الحكيم فكلمة القاها السيد يوسف
الحجي رئيس جمعية الاصلا
الاجتماعي بين فيها اسباب الفكرة
واهمية الكتاب الاسلامي ، وعنا
الاسلام بالعلم والثقافة ، وتجدو
نص الكلمة في موضع آخر من المجلة
وبعد كلمة رئيس الجمعية تقد
وزير التربية جاسم خالد المرزوا
فاقتح المعرض ، وتحول وزير
التربية والشيخ عبد الله الجابر
الصباح ووزير العدل والاوقاف
السيد عبد الله ابراهيم المفسر
ووكلاء الوزارات بين اجنحة المعرض
وابدوا اعجابهم من الامكانيات
المحسودة في المعرض ، واهمية
الكتاب الاسلامي ، وحسن العرض
.. وبعد جولة ممتعة غادر الوف
الرسمي مقر الجمعية مودعين بمتا
ما استقبلوا به من الحفاوة والتكريم
والمشتركون في المعرض :
- وزارة الاوقاف والشئون الاسلامي
- وزارة الاعلام .
- وزارة التربية .
- جمعية الاصلاح الاجتماعي .



امين عام الجمعية السيد عبد الله العلي المطوع يشرح للمعرضين
عن نشاط الجمعية .



جولة في معرض .. ويسر وجها وزير الاوقاف والشئون الاسلامي

الاي في جمعية الاصلاح الاجتماعي

الصادرة في بغداد ومجلة حضارة الاسلام الصادرة في دمشق ، والبعث الاسلامي الصادرة في الهند والشهاب . مع بيع امهات الكتب الاسلامية ، والمنار ساهمت في نشر الكتاب الاسلامي منذ سنوات دون أن تجعل من الكتاب نفسه وسيلة للائراء والتجارة .

وفي جناح الدار السلفية توزع مجموعة من الرسائل التي تتحدث عن عقيدة السلف الصالح ومنهجهم . قارئ الكريم هذه جولة ضمن معرض الكتاب الاسلامي ولبعض الاجنحة ، علنا نعود للاجنحة الاخرى في استطلاع قادم ، والعرض هذا لا يقني عن المشاهدة .

وتقوم اجنحة المعرض ببيع الكتب بخصم ٢٠٪ وهي فرصة مناسبة لكل راغب في شراء الكتب سوف لا يجدها بعد انتهاء المعرض الذي يستمر من ٢٢ فبراير الى ٦ مارس أي لمدة اسبوعين .

معرض الجمعية توزع بعض الرسائل الاسلامية الصادرة عن الجمعية . وفي معرض وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية جهد غير قليل ، وتزين معرض الاوقاف مجلة « الوعي الاسلامي » التي تعد من اوليات المجلات الاسلامية ويصدر منها شهريا اكثر من ٤٠ الف نسخة وتوزع مجلة الوعي في المعرض مع بعض الرسائل الصادرة عنها كرسالة الصيام والحج ، والتقويم الهجري لعام ١٣٩٥ .

ثم جناح وزارة الاعلام والتربية ففيهما امهات الكتب الاسلامية واشرطة شعبة الاجهزة في المكتبات العامة .

وفي مكتبة المنار الاسلامية اشرطة متنوعة كاشرطة القرآن بطريقة التعليم ، واشرطة محاضرات الشيخ حسن ايوب ومحاضرات الشيخ عبد الحميد كشك ، ومكتبة المنار تقوم بتوزيع مجلة التربية الاسلامية

الاتحاد العالمي الاسلامي للمنظمات الطلابية .

مكتبة التربية الاسلامية .

مكتبة المنار الاسلامية .

مكتبة الفلاح .

دار القرآن الكريم .

دار القلم .

الدار السلفية .

دار البحوث العلمية .

دار ذات السلاسل .

ولندع القارئ الكريم يعيش حظا ضمن بعض اجنحة المعرض اول ما يشاهده عند دخوله ساحة معرض جمعية الاصلاح الاجتماعي التي تساهم منذ سنوات بنشر كتاب الاسلامي وقد وزعت حتى ان ما يربو على نصف مليون نسخة مع قيامها باصدار مجلة المجتمع التي تعتبر كتابا اسلاميا جامعا لانواع المعرفة يصدر كل اسبوع بثوب جديد يعالج قضايا المسلمين والامر المعروف والنهي عن المنكر ، وفي

جانب من الجوار
الذي حضر حفل
وتأهلا الشيخ
عبد الله الجابر
المسار الخاص
لسمو السيد
وليد عبد الرحمن الفارس
الوكيل العام
في وزارة
الاوقاف .



مفل افتتاح معرض الكتاب الإسلامي



السيد يوسف جبارك الحجي يلقي كلمة الجمعية

نص الكلمة التي القاها رئيس
جمعية الإصلاح الاجتماعي السيد
يوسف الحجي في حفل افتتاح
معرض الكتاب الإسلامي :

الحمد لله الذي خلق الانسان
وعلمه البيان والصلاة والسلام على
محمد الذي اوتي جوامع الكلم وعلى
آله واصحابه الهداة ومن تبعهم الى
يوم الدين .

السيد وزير التربية
ايها الاخوة الاكارم

احييكم بتحية الاسلام فالسلام
عليكم ورحمة الله وبركاته وارحب
بكم اجمل ترحيب باسمي واسم
اخواني أعضاء مجلس ادارة الجمعية
.. في هذا الحفل الذي تقيمونه
الجمعية لافتتاح (معرض الكتاب
الإسلامي) .
ايها الاخوة

عندما طلبت منا وزارة الشؤون
الاجتماعية والعمل ان تساهم هذه
الجمعية في الاحتفالات الشعبية .
بمناسبة اليوم الوطني لدولة الكويت
.. رأى مجلس الادارة ان تشارك
الجمعية بهذه المناسبة المجيدة
باقامة (معرض الكتاب الإسلامي) .
وبعد دراسة لهذه الفكرة وجعنا

ولشباب جمعية الإصلاح
الاجتماعي جهود بارزة في انجاح
المعرض تلمسها في حسن ترتيبهم
لاحتفال الافتتاح ثم توزعوا على
شكل لجان منها :

- لجنة الاذاعة : التي تقوم
بالث خلال ساعات افتتاح المعرض
فيفرفون ببعض الكتب الإسلامية ..
ويذكرون آيات من القرآن وأحاديث
نبوية وحكم بليغة ، والكلمة الصادقة
لا تلبث الا أن تجد قلوبا تنفذ اليها .

- اللجنة الاعلامية : وتشرف
على التعريف بالمعرض ووضع
اللافتات المكتوبة وتوزيع النشرات
الخاصة بالمعرض .

- لجنة ادارة وتنسيق المعرض :
ومهمة هذه اللجنة الاشراف على فتح
واغلاق المعرض وتسهيل كل حاجة
للزوار ولاصحاب الاجنحة .

ويومي الخميس والاثنين من كل
اسبوع للنساء ، وذلك لاهمية المرأة
في عملية البناء الإسلامي .

ونذكر أن في المعرض كتابا إسلامية
بلغات أجنبية حتى يعلم العربي
والاجنبي بحقيقة ديننا الحنيف .
وهذا أجمل ما تقدمه جمعية
الإصلاح الاجتماعي للكويت في يومها
الوطني .

الدعوة الى عدد من الوزارات المه
بالكتاب الإسلامي واتصلنا بمكة
الاتحاد الإسلامي العالمي للطلب
المسلمين والمكتبات ودور ال
الإسلامية في الكويت فرحبوا باله
وأبدوا استعدادهم للاشتراك
المعرض .

الهدف من اقامة هذا المعرض
هو تعريف الجمهور بالكتاب الإسلا
والجهات المعنية به ونشر الك
الإسلامي وايصاله الى أيدي القر
ولا يخفى عليكم حاجتنا جميع
الى الكتب الإسلامية الهادفة لنف
تعاليم ديننا الإسلامي الحن
فطلب العلم فريضة على كل م
ومسلمة .. وخيركم من يفقهه
في الدين كما ورد في الاحادي
الشريفة .

ان للكتاب قيمة عظيمة في حضنا
فالمعجزة التي نزلت على رسول
صلى الله عليه وسلم كانت كت
(كتاب أنزلناه اليك مبارك ليد
آياته ولينذكر أولوا الالباب)
وأول آية بل أول جملة نزلت
هذا الكتاب المبين هي اقرا وفي
الثالثة من نفس السورة يطرد
بالقراءة وتذكر أداة العلم وهي
(اقرا وربك الاكرم الذي علم

علم الانسان ما لم يعلم) والسورة الثانية في ترتيب النزول هي سورة القلم ولقد اقسم الله تعالى فيها بالقلم فقال (ن . والقلم وما يسطرون) .

معجزتنا الدائمة كتاب

وأول سورة تأمر بالقراءة

وثاني سورة يقسم الله فيها بالقلم وهذه هي مقومات المعرفة . وأدواتها وفي ضوء هذا التصور تصبح علاقة المسلم بالكتاب علاقة وثقى . . مستمرة فتلاوة القرآن عبادة في المصحف والصلاة ومطالعة الكتاب الاسلامي تقدير بقيمة الكلمة ونتاج الاقلام .

وعلى الرغم من المحاولات المستمرة لابعاد المسلمين عن دينهم فان الاقبال على الكتاب الاسلامي يصلح مقياسا لفشل تلك المحاولات .

فلا يزال الكتاب الاسلامي يتصدر قوائم التوزيع . ويظهر من عدد القراء بنسبة عالية ومتفوقة .

وان لجمعية الاصلاح الاجتماعي جهودا ملحوظة في مجال طبع الكتب الاسلامية الهادفة وتوزيعها مجانا فقد طبعت ثلاثين كتابا وبلغ مجموع النسخ التي وزعتها ما يزيد على نصف مليون نسخة وزعتها في داخل الكويت وخارجها .

وان المسلم مطالب بالتعمق في العلوم الدينية والدينية ليكون متفوقا في كل امر نافع كما كان اسلافنا الامجاد رضوان الله عليهم . وقد خصصت ادارة المعرض ايام الاثنين والخميس للنساء لاتاحة الفرصة لهن ان يطلعن على الكتب الاسلامية . . فقد اعتنى الاسلام بالمرأة ومنحها حقوقا كثيرة . . وحدد واجباتها .

وفي الختام نتقدم اليكم بالشكر الجزيل على حضوركم الحفل وتشجيعكم لمعرض الكتاب الاسلامي والله نسأل ان يوفق الجميع الى ما فيه الخير انه نعم المولى ونعم النصير .



جانبة من الجمهور الذي حضر الحفل .. و يشاهد السيد وزير التربية جاكم المزوم ووزير العدل والادوية السيد عبد الله المفزع و مديرها معية الكويت .



جانبة من المدعوين عند مدخل الجمعية

البقية

ص: ٤٨

نداء

للحكام والزعماء في العالم الاطليقي ماركوس يتحدّكم

ويستمر في اباداة مسلمي الفلبين ..
• وقفت شجاعة منكم كفيله
بالزام ماركوس حدوده .

الصليب على الهلال والكنيسة على
المسجد .

والمؤسسات والافراد الكاثوليك
يتبرعون لدعم الحرب الصليبية و اباداة
المسلمين .

ويوميا يصل تقرير عن الاحوال في
جنوب الفلبين للبابا في الفانيكان .

ويقرأ التقرير ويعرف أن جيش
تلميذه ماركوس يقتل المسلمين ليس
المقاتلون فحسب . وانما العجائز
والنساء والاطفال ايضا . يقرأ البابا
هذا التقرير . ويبتسم . ولم نسمع
منه استنكارا واحدا لهذه المذابح !!

معنى ذلك أن وراء ماركوس
وكاثوليك الفلبين .. زعامة الكاثوليك
في العالم بامكاناتها وضغوطها المختلفة
فمن يقف وراء مسلمي الفلبين ؟

المجاهدين المسلمين . والمتعصبين
الكاثوليك حتى شمل كافة مسلمي
الفلبين . وكافة كاثوليكها . فالمسلمون
بامكاناتهم المتواضعة رصوا صفوفهم
وتعاهدوا على الجهاد حتى ينالوا
حقوقهم او يهلكوا دونها .

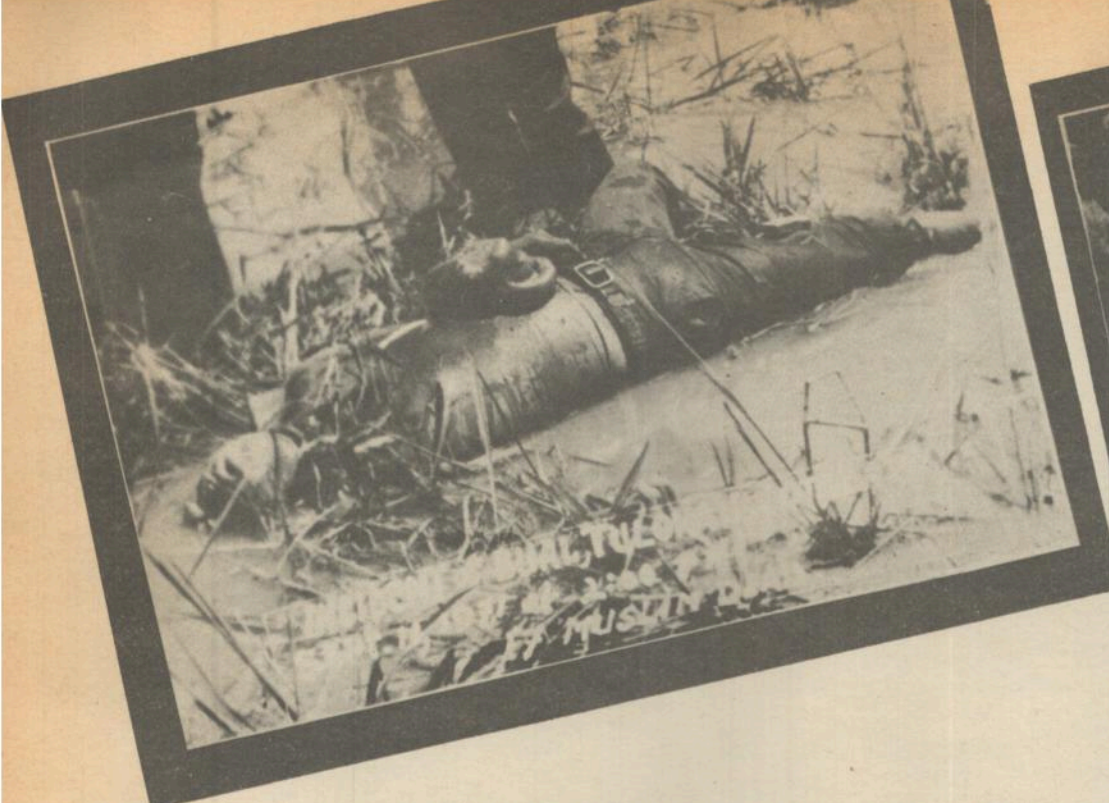
والكاثوليك . بشرطتهم وجيشهم
وكنائسهم ومؤسساتهم وافرادهم
توزعوا الادوار للقضاء على المسلمين
فالشرطة تهدد امن المسلمين .
وتؤمن حياة الكاثوليك . والجيش
يقصف مواقع المسلمين ويدمر
مساجدهم وقراهم . . . والكنائس
تؤز اتباعها وتعيء نفوسهم بالحق
على المسلمين وتحرضهم على المضي
في حرب صليبية تكون نهايتها — كما
تتمني الكنيسة الكاثوليكية — انتصار

ضاعف ماركوس رئيس الفلبين —
عدد قواته الكاثوليكية وحجم اسلحته
م ثن حربا جديدة ضد مسلمي
الفلبين في الاسابيع الماضية .
وهدد بأنه سيسحق المسلمين اذا
م يطيعوه ويلتزموا او امره في التخلي
عن حقوقهم !!

ومن جانب آخر وجه المجاهدون
الفلبينيون رسالة مفتوحة الى مسلمي
العالم .. خاصة زعماء العالم العربي
— الاسلامي .

وطلبوا في رسالتهم العون المادي
المعنوي . ونقل قضيتهم الى المحافل
لدولية .

واحتد الصراع الدامي بين



الهمس أو الغموض لا يغني عن الصراحة والوضوح شيئاً .
أبرز جهاز .. أنيطت به هذه المهام وأمثالها في العالم الاسلامي هو :
الامانة العامة للعالم الاسلامي .
فماذا فعلت هذه الامانة ؟

في عهد تنكو عبد الرحمن — وهو بحكم موطنه قريب جداً من الفلبين — لم يظفر مسلمو الفلبين بمعونة تذكر !! ولا تزال التساؤلات تتردد حتى اليوم : لماذا لم يرق الامين العام بتقديم المساعدة لمسلمي الفلبين . ولماذا كانت هناك محاولات لطمس القضية اعلامياً ودولياً في تلك الفترة ؟ وفي عهد حسن التهامي . ابتدع ماركوس خدعة المصالحة والمفاوضة مع المسلمين . وكانت هذه الخدعة من البداهة والوضوح بحيث يدركها من يعرف ألف . باء السياسة . ورغم ذلك دخلوا في الخدعة . فكسب ماركوس وقتنا . ورمى في العالم الاسلامي مخدراً منوماً . ثم انقلب على المسلمين بيدهم من جديد .
ان الاسلام يتعرض للاستئصال في جنوب الفلبين وكان الواجب يقتضي ان يسارع الامين العام للامانة

الاسلامية بتوجيه دعوة عاجلة لاركان الامانة . ويعقد مؤتمرات صحفية توضح مراوغة ماركوس وبارسال مذكرات مستفيضة لزعماء العالم الاسلامي عن الوضع في الفلبين . فلماذا لم يحدث شيء من هذا ؟ لقد كتبنا كثيراً عن مشكلة مسلمي الفلبين ومن خلال تتبعنا ودراستنا لهذه المشكلة . تبينت خطوات واجراءات عملية .. ممكنة التنفيذ .. وعظيمة النتائج .

● الخطوة الاولى : ان الامر يقضي بأن يتخذ زعماء وحكام العالم العربي — الاسلامي موقفاً واضحاً من حكومة الفلبين . فيوقفون المساعدات الاقتصادية والمعاملات التجارية والعلاقات الدبلوماسية مع ماركوس الكاثوليكي .

ان الذين فقدوا الضمير والاحساس الانساني لا يردعهم عن ظلمهم الا ضربهم في مصالحهم المادية . فهناك فيفوتون ويبصرون . ويأمر ماركوس جنوده بايقاف قصف وضرب المسلمين لا لان نسبة الاحساس الانساني قد علت في نفسه وانما لان مصالحه الاقتصادية والتجارية مهددة بالاضرار والكساد .

ان الوقود الذي تزود به طائرات وآليات الكاثوليك في الفلبين وتدمر به الناس والمساجد والقرى . هو وقود عربي من نفط العرب !!
هذا نداء نوجهه الى زعماء وحكام العالم العربي — الاسلامي من اجل انقاذ اخوانهم المسلمين في الفلبين . والوقوف في وجه ماركوس والكاثوليك العالية .

● الخطوة الثانية : هي اختيار الرجال الكفاء ذوي الاحساس الاسلامي اليقظ والمنتبه .. لتولي مهام امين عام الامانة الاسلامية .
ان فتور الاجهزة الاسلامية وقعوده عن أداء واجبها يتيح للشانئين فرصاً الشتمة والتعير . من جانب آخر فان وجود هذه الاجهزة ينشط الخصوم ويدفعهم الى ابتكار مثلها ابتغياً مواجهتها . ومعنى ذلك ان الاجهزة الاسلامية حين تنشأ ثم تنام لا تكون قد فعلت أكثر من تنشيط الخصوم وتحسيسهم للعمل !! والخطة التي تتلافى كل هذه السلبيات هي وجود الرجال ذوي التاريخ الاسلامي والاحساس الاسلامي كمحمود شيت خطاب مثلاً .

العون لحكومة الصومال شركة في الماء للإسلام وقتل المسلمين



● وقد التقى وفد الصومال الذي زار الكويت مؤخرا التقى بأحد المسؤولين في جمعية الاصلاح الاجتماعي . ولقد سمع الوفد من هذا المسئول ما ينبغي ان يسمعه .
قال المسئول في جمعية الاصلاح

للفد : انكم الفيتم احكام الله في بلادكم وقتلتم علماء الاسلام فلماذا تاتون وتطلبون العون من امة تعتر بدينها وعلمائهم ودعاتها ؟

وقال : ان الجريمة التي اقترفتها حكام الصومال اثارت سخطا عارما في العالم الاسلامي . وكلامي هذا معكم اثر من آثار ذلك السخط .

وقال : بلغوا حكامكم ان المسلمين لن يضعوا ايديهم في ايادي الذين سفكوا دم المسلمين . واننا نحارب الشيوعيين في كل مكان لانهم يحاربون الاسلام والمسلمين في كل مكان . وما يجري في الصومال دليل قوي على ما اقوله لكم .

وقال : ان الحملة التي تعرض لها وفدكم في مؤتمر علماء المسلمين في بغداد هي حملة في محلها ومناسبتها فحكومتكم قد قتلت العلماء ثم جاءت لتشتريكم في مؤتمر العلماء !! وانتم تقولون انكم مسلمون بينما النظام الذي يحكمكم غير اسلامي فلماذا لا وثبوا على ايمانهم « قالوا : لن نؤثر كوننا كسحرة فرعون الذين آمنوا على ما جاعنا من البنات والذي فطرنا فاقض ما انت قاض انهم تقضي هذه الحياة الدنيا انا آمننا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر والله خير وابقى » .

اليمن واثقاج لاجئي فلسطين ومشرديها فماذا هناك . وماذا وراء الستار ؟
● وبعد ان فعلت حكومة الصومال ما فعلت بالاسلام والمسلمين ارسلت وفودها الى العالم العربي الاسلامي تطلب العون والمساعدة .

ونحن نجزم بان اي عون يقدم لهذا النظام . انما هو مشاركة في الجريمة التي تقترب ضد الاسلام والمسلمين . فهؤلاء يستعينون بالاموال على الماضي قدما في طي رايات الاسلام وذبح اهله في الصومال .

ونجزم بان هذه الاموال لن تذهب الى الجوع . وانما تذهب الى جيوب القتل وحساباتهم في البنوك .

نجزم بذلك اعتمادا على قرينة بديهية هي : ان الذين اهدروا حق الله في التشريع . واهدروا دماء المسلمين وحققهم في الحياة لا يمكن ان يؤمنوا على الاموال .

ومن هنا نهيب بالاحساس الاسلامي في نفس كل حاكم عربي - خاصة حكام النفط - ان يقبضوا ايديهم . ولا يمدونها لايادي لوثة بدماء المسلمين . ان حكومة الصومال لو اعدمت كويتيا او سعوديا ان ليبيا او جزائريا او طيبيانيا او قطريا . لما ترددت حكومات هذه البلدان في قطع العلاقات الاقتصادية والدبلوماسية معها . ولما ترددت لحظة في منع العون عنها .

الا . . فليعلم هؤلاء ان حكومة الصومال قد فعلت ذلك تماما حين قتلت اخوة لهم في الصومال تربطهم بهم واصر العقيدة وقيم الاخاء في الله :
« انما المؤمنون اخوة »

يكاد يكون هناك اجماع على تقصير جامعة العربية في خدمة القضايا برية . فهي فترة في موقفها من سحراء المغربية التي تحتلها بنانيا . وهي خامدة في قضية القدس نامدة في قضية ارتريا . والنزاع راقي الايراني . والتدخلات الامريكية عمان .

هذا الفتور تحول فجأة الى حماس شاط بالنسبة للصومال ؟

واشتد هذا النشاط بعد ان اقدمت كومة الصومال على الغاء شريعة سلام وقتل علماء المسلمين ودعاتهم فهل الخدمات التي تقدمها جامعة ول العربية للصومال اليوم مكافأة على الخطوات التي اتخذتها حكومة سومال ضد الاسلام والمسلمين ؟ فقد وجهت الجامعة العربية نداءات بالم العربي . والعالم كله من اجل باذ الصومال مما يعانيه .

نقاذ الناس من الضوايق . ليس وسع احد ان يعترض عليه . لكن سؤال هو : لماذا اندفعت الجامعة برية بحماس هائل - لم يعرف ها ابدا - لتقديم العون للصومال بعد نسخ شريعة الاسلام بالذات لا لو كا الدافع الانساني وحده وراء النشاط براينا نشاطا مماثلا ذ الجوع في ارتريا . وجهدا مماثلا قاذ موريتانيا حين اصابها القحط جفاف . ولراينا عملا مشابها نديم العون للسودان الذي ورد في نمة الدول « الاشد فقرا » في مؤتمر نداء الاخير في رومانيا .

ولراينا الجامعة تتحمس لتنمية

فاسألو اهل الذكر.. فوائد السلف الاستثنائية

هذا ومن احياء الشياطين
لاولياهم تسمية الربا بالفائدة
ليسوغوه في نظر المؤمنين وهو
أمر أنذر به الرسول صلى
الله عليه وسلم فقال في قوم
من المصارف على أنفسهم :
(يشربون الخمر يسمونها بغير
أسمها .. الحديث) كما أن
من السخرية بالناس أن تسمى
بعض المصارف نفسها بالمصارف
التعاونية والتعاون لا يكون
بالمقابل .. فاذا أرادت أن
تحقق مدلول أسمها فلتضع
الربا الذي تسميه فوائد عمن
أعانتها كما فعل النبي صلى الله
عليه وسلم فوضع ربا عمه

العباس وربا غيره من الذين
تعاطوا به في الجاهلية ، ولها
أي المصارف أن خافت على
أموالها أن تستوثق لها فلا
تسلف الا بضمان ، وما عدا
ذلك كله ليس من شرع
الاسلام .

والله يقول الحق وهو
يهدي السبيل ،
(عن مجلة الميثاق التي
تصدرها رابطة العلماء في
المغرب)

المصارف ولا يتسامح في
شيء منه قليل أو كثير لقوله
تعالى :
(وأحل الله البيع وحرم
الربا) فأطلق ولم يقيّد
بقليل ولا كثير ثم قال بعد
ذلك :

(يا أيها الذين آمنوا اتقوا
الله وذروا ما بقي من الربا)
وما بقي عام يصدق بالقليل
والكثير وزاد قائلا : (وان
تبتم فلکم رؤوس أموالکم)
فلم يجعل لصاحب المال حقا
الا في رأس المال الذي أعطاه
فقط لا غير .

وأما قوله تعالى (لا تأكلوا
الربا أضعافا مضاعفة) فانما
هو تخصيص لبعض أفراد
العموم زيادة في تقبيحه وإبلاغه
في النهي عن مثله مثل قوله
تعالى : (لا تقتلوا أولادكم
من أملق) فان قتل الأولاد
منهى عنه في حالة الإملاق
وغيره وانما خصص بالذكر
لمزيد تقبيحه والتنفير منه .

الحمد لله ، وبعد فقد
وصلنا من جمعية الدعوة
الاسلامية بالجمهورية العربية
الليبية طلب فتوى هذا نصه :
(يرجى أفادتنا بفتوى
صريحة عن فوائد المصارف التي
تؤخذ عن السلف التي تمنح
للمواطنين لغرض التجارة أو
البناء شاكرين حسن تعاونكم
معنا والله الموفق) .

والجواب أن هذه السلف
ليست من القرض الحسن
الذي نذب الله اليه لانها كما
في السؤال تؤخذ عنها فوائد
وليست من القرض الذي يكون
فيه الطرفان أغنى المعطي
والأخذ شريكين في الربح
والخسارة ، كما يظهر من
سكوت السؤال عن ذلك ومما
هو معهود من المعاملات
المصرفية فلم يبق الا أنها ربا
في زيادة على رأس المال ،
والربا حرام بالكتاب والسنة
والاجماع ، وقد لعن النبي
صلى الله عليه وسلم آكله
وموكله لا ليستثنى من ذلك
فرد ولا جهة رسمية كانت
كالدولة أو غير رسمية

لأنهم



على صدى
"أحداث الصومال"

للدكتور: عز الدين علي السيد
كلية اللغة العربية بالجامعة

لا تهبوا إذا البلاء أصابا !
لا تموتوا بما دهانا اكتسابا !
قد هجرنا كتابنا . ! والتويننا
فدعا الدين ربّه فأجابا !
نقيم الله من شعوب أصابوا
أنبياء الهدى وخانوا الكتابا
وغدونا شبيهم فسللنا
في وجوه الهداة منا الحرابا
ونقضنا شريعة الله جبريا
خلف من صيروا الأنام خرابا
بدمساتير للورى شرعوها
كشفت عن وجه البغي نقابا
جعلتهم على الحضارة شرّا
مستطيرا . . لظاه يمحو الشبابا
ويحيل الشيوخ مرضى عقول
وجسوم . . لا يملكون حسابا
ألقوا السلسل الروي وراحوا
في عماهم يغازلون السرّابا
باسمك الحلو يا حضارة غنّوا
كي تنيل فما كشفت الحجابا
زعموك انحلال نفس من الد
ين فهماموا يمزقون الثيابا

واسمك الحلو لا يجب أناسا
طرحوها وطوحوا الآدابا
وتعروا عن الحياء فسوقا
وتنادوا بما طغوا إعجابا

واسمك الحلو يا حضارة رمز
المعنى يصاحب الأحقـابا
في الزمان الطويل من أول الد
هر . . وحتى دنا المصير اقترابا
هو رمز علي الفضيلة في الأر
ض تعاني مشقة واغترابا
ومن الدين ينبع الخير في القلـ
ب . . يصون النفوس أن تغابى
وبه تنشأ الفضيلة حرزا
لسلوك النفوس أن ينسابا
حاطم العقل والفضيلة حرا
من قيود تطهر الأنسابا
والنفوس المراض أي وباء
حين يطغى يعمم الأوصابا
ويميل الشرور في الناس دينّا
ويحيل النفوس فيهم ذئابا
آية العصر في الحضارة علم
يجهل الله . ! لا يخاف عقابا !
يركب الريح والسحاب إلى البد
ر ويحفو بما ينال السرّابا

لا تلمني فإن غيرة قلبي
زادت القلب وقيدة وعذابا !
فأنا الصارخ المحب لقومي
ولدي . . وقد ركبنا عبّابا
ليس منه الأمان إلا حمجانا
يطلب البرّ وثقا غلابا

لاتهيموا..

”على صدق أحداث الصوال“

قد قَسَا الليلُ والعواصفُ تنثرُ
والرَّبَّابِينَ أدركوا الأسبابا
فليغيثوا السفينَ أشفي على الضيب
سبعة ما لم يجنبوه الضيبا
ومُذِيبُ الظلام... والريح... والموت
ت... ومن يدفع الهموم الصلابة
هو مُجَرِّى السفين في لجة البحر
قديراً... ومن يسوق السحابا !
فأعيدوا له الولاء لننجيو
واجعلوا القلب للهدى محرابا
واذكروا المجد يوم رنَّ صده
في قباب الحياة يُشجى القلبابا
وصحابُ النبي وقف عليه
منهم الروح رغبة واحتسابا
يا ربا بين أمة ورثتهم
رحم الله من دعوت فثابا !
وهو فوق المنار من قمة البد
ر وإنَّ وأكب الشهاب شهابا
عبقري في الحمق يشهد ربي
راح بالكفر للسماء وآبى !
ينكر الله هائلاً أن دعاه
ليراه فصد عنه فخابا
عبد من يعرف الإله على الأر
ض غيباً وواهما كذابا !
غره العلم بالظواهر لم يبد
ر مدها وسرها مبرتابا !
من أجالوا عظمى المراكب حذقاً
وابتكاراً... هل يخلقون ذبابا ؟

هل إذا تسلب الذبابة شيئاً
يقدر العلم أن يرد سيلابا ؟
جل ربي . ! تلك الحضارة فيهم
مزقتنا في ديننا أحزابا
ورمتنا بسحرها فصبأنا
نمنح الدين حيلة واجتبابا
واشترعنا من الحضارة ديناً
لا يرى الجهر بالخلاعة عابا
فغدا الغيد والرجال سوءاً
في سباق يسود الأحسابا
ونداء بما يحل عن الذك
ر وينأى عن الحياء جنابا
عشقوا العيش في الشرور متاعاً !
وغدا الخير شهوة وشرابا . !
وخداعاً آمناً . ! ونفاقاً . !
وقتالاً متى رأوا وسبابا !
والعدو الحقود يسخر منهم
فرحاً... نال ما ارتضاه غلابا
صوب السهم بالسداد إلى القلب
سب فكان الثناء منا الجوابا !
لا تلمني إذا اختنقت بدمعي !
لا تلمني إذا قسوت عتابا !
لا تلمني إذا نطقت حزينا !
ثائر اللفظ... صائحاً... صخباً

د. عز الدين على السيد
كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية
جامعة محمد بن سعود الإسلامية

مرض

والكتاب للإسلامي

جمعية الإصلاح الاجتماعي

- بمناسبة اليوم الوطني لدولة الكويت .. نظمت جمعية الإصلاح الاجتماعي في مقرها « معرض الكتاب الإسلامي »
- افتتح المعرض تحت رعاية السيد جابر بن خالد المرزوق وزير التربية، في الساعة الرابعة والنصف من مساء يوم السبت الماضي ١١ صفر ١٣٩٥ هـ الموافق ٢٢ فبراير ١٩٧٥ م .
- يستمر المعرض لمدة اسبوعين من الساعة ٤ إلى الساعة ٨ مساء كل يوم عدا يوم الجمعة . ● أيام الاثنين والخميس مخصصة للنساء .
- اشترك في المعرض : بعض وزارات الدولة .. والاتحاد العالمي للطلبة المسلمين والكتاب ودور النشر الإسلامية في الكويت .

يسر الجمعية دعوة الجمهور الكريم
للحضور وزيارة المعرض في الاوقات المذكورة

امير الجماعة الاسلامية بياكثان يطالب بـ :

اجراءات فقالت ضد القاديانيين



الله عليه وسلم خاتم الانبياء وسيد
المرسلين ام تحت لواء الكذاب غلام
احمد . اليس الامر في منتهى الغرابة
ان الذين جعلهم النبي صلى الله عليه
وسلم مسلمين يعتبرهم غلام احمد
كهارا ؟

توجه الاستاذ طفيل محمد الى
المسؤولين في باكستان وقال لهم :
ما دام المسلمون يؤمنون بكون محمد
صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء
يجب على حكاهم ان يسترشدوه في
جميع شئون الحياة الفردية والاجتماعية
واعرب الاستاذ طفيل محمد عن اسفه
الشديد على ان حكام باكستان منهم
من لا يجد حولا للمشكلات الاجتماعية
الا فيما وضعه لينين وماركس من
انظمة منحرفة ، ثم يحاول فرضها
على باكستان .

وذكر الاستاذ طفيل محمد التعديلات
الدستورية الاخيرة المتضمنة لعقيدة
ختم النبوة وقال : على رغم مضي
وقت طويل عليها لم تتخذ الحكومة
اي اجراء حاسم لتطبيقها . وان
مشروع القرار الذي طرح اخيرا
للتقاش في البرلمان مشروع غامض
اذ ان الذي يعتبر نفسه مسلما كيف
يستطيع ان يقوم بالدعوة المخالفة
لعقيدة ختم النبوة . ولذلك من الواجب
ان يدخل على هذا المشروع تعديل
يصرح بأن كل من يقوم بالتبليغ ضد
عقيدة ختم النبوة ينال عقوبة صارمة
بموجب القانون ، والذي يدعى النبوة
بعد محمد صلى الله عليه وسلم
يعاقب بالعقوبة التي قررتها الشريعة
الاسلامية لمثل هذا الكذاب .

وفي الختام ناشد الاستاذ طفيل
محمد الجماهير المسلمة في باكستان
قائلا : ما دام المسلمون يؤمنون
بمحمد صلى الله عليه وسلم هاديا
ومرشدا وخاتما للرسل والانبياء
فعليه ان يشمروا عن ساقهم لتطبيق
النظام الذي جاء به النبي صلى الله
عليه وسلم للحياة البشرية وان
يبرهنوا بها يملكون من الوسائل ان
باكستان لا مجال فيها لاي نظام
يعاكس الاسلام .

قسم النشر والتوزيع
الجماعة الاسلامية - لاهور
باكستان

الرسول بجميع المعاني لهذه الكلمة .
ودعا الاستاذ محمد القديانيين الى
التفكر في ان مسلمي الهند وباكستان
ليسوا الوحيدين في اعتبار القاديانيين
غير مسلمين بل ان جميع مسلمي
العالم قرروا ان يكون المرزا غلام
احمد واتباعه خارجين عن الاسلام
خلال مؤتمر المنظمات الاسلامية الذي
عقد في مكة المكرمة واذن عليهم اي
القاديانيين ان يتفكروا جديا : هل ان
جميع مسلمي العالم اصبحوا
يعادونهم بدون ما سبب ؟ واذن لا
قائلا : ان هذا الموقف الاسلامي لا
يقوم على اي عدا او ضيق النظر بل
يقوم على الاعلان الواضح من كتاب
الله وسنة رسوله بأن محمدا صلى
الله عليه وسلم هو خاتم الانبياء ولا
نبي بعده . وعلى هذا فالامر يدعو
القاديانيين الى ان يتفكروا : ايها
أصدق قولا : هل ان الامة الاسلامية
التي لا تزال تلتزم بعقيدة ختم النبوة
منذ اربعة عشر قرنا بالاجماع ام
المرزا غلام احمد المدعى للنبوة
وخلفائه المرزا بشير الدين محمود
والمرزا ناصر احمد وحفنة من اعوانهم
الذين جاؤا ليكفروا الامة الاسلامية
باسرها التي جعلها الله امة مسلمة .

واستطرد الاستاذ طفيل محمد قائلا :
ان هذه المسألة ليست مسألة سياسية
وانما هي مسألة ترجع الى العقيدة
والايمان والنجاة في الآخرة . وعلى
القاديانيين بعد ذلك ان يقرروا من
الان وهم احياء : اذ حشر المسلمون
يوم القيامة تحت لواء محمد صلى الله
عليه وسلم فتحت اي لواء يحشر
القاديانيون ؟ اتحت لواء محمد صلى

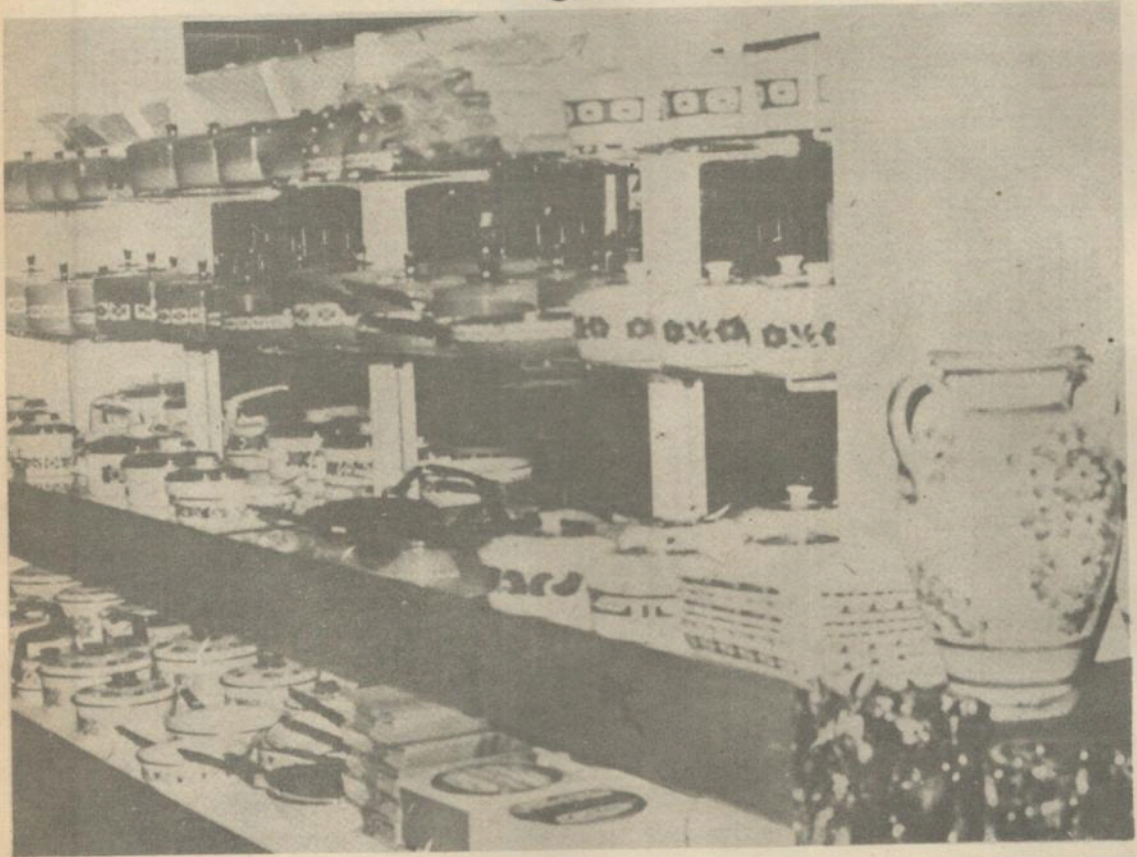
طالب الاستاذ طفيل محمد امير
الجماعة الاسلامية في باكستان
الحكومة الباكستانية بمعاقبة كل رجل
يقوم بالدعوة المعارضة لعقيدة ختم
النبوة بأي اسلوب او بأي وسيلة ،
وذلك بموجب التعديلات الدستورية
الاخيرة التي ادخلت على دستور
باكستان لاجل حماية عقيدة ختم النبوة
التي هي اساس دولة باكستان
الاسلامية والكفيلة بسلامتها ووحدتها
وكذلك الذي يقترب جريمة ادعاء
النبوة يجب ان يعاقب بموجب حكم
الشرع الاسلامي في هذا الباب .

ان الاستاذ طفيل محمد القى هذه
الكلمة في مؤتمر اسلامي سمي
« بمؤتمر ختم النبوة » في مدينة جنينوت
المجاورة لمدينة - ربوة - القاديانية
وضم المؤتمر ممثلون من رؤساء كافة
المنظمات الاسلامية والشخصيات
الاسلامية البارزة . وكان عدد الحضور
حوالي مائة الف شخص من الجماهير
المسلمة . وطالب الاستاذ طفيل محمد
بوضع الحظر على القاديانيين في
اطلاق المصطلحات الاسلامية مثل
« نبي » و « رسول » و « اصحاب »
و « اهل البيت » و « ام المؤمنين »
رضي الله عنه « على زعماء القاديانية .
لان تلك الالقاب لا يطلقها المسلمون
الا على الانبياء والرسل واصحابهم
الكرام . وناشد الاستاذ طفيل محمد
القاديانيين انفسهم بعدم اللجوء الى
التعسف والاعتزاز بالاثم في امور
الايمان والعقيدة والمسؤولية في
الآخرة . ونصحهم بالعودة الى
الاسلام والانضمام الى صفوف الامة
الاسلامية بعد الاعتراف الصادق بكون
محمد صلى الله عليه وسلم خاتم

تعلن شركة

علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم

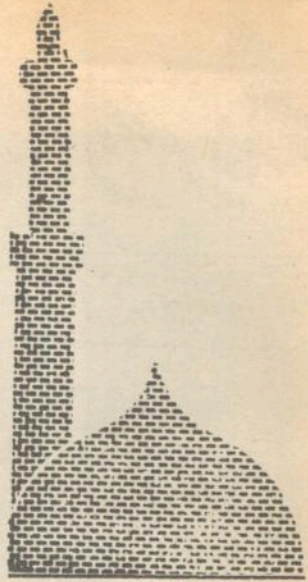
عن افتتاح معرض الأواني المنزلية



تشكيلة رائعة من الكريستان وأطقم
السفرة والشاي وأطقم المعالوف
والشوك وأطقم ستانستيل وتشكيلة
رائعة من الأواني المنزلية والهدايا .

العنوان : داخل معرض الشعب شارع السورق / ٤٢٤١٣٨

تلقوا محوثة تقف الموقف



بسم الدكتور محمد أمين المصري

سبيل الإصلاح اليوم

وهكذا كان سبيل الإصلاح اليوم وجود الرعيل الاول الذين يبايعون على القول بالحق اينما كانوا لا يخافون في الحق لومة لائم وان المشكلة الكبرى التي نعانيها اليوم هي تصحيح ايمان المسلمين تصحيحا يتناول الفكر والوجدان والسلوك والعمل وذلك قبل اي اصلاح اخر تأسيا برسول الله عليه صلوات الله وسلامه . ان كثيرين ينادون بانواع من الإصلاح تعليمي واقتصادي وصحي واجتماعي وما الى ذلك ولم يبدأ عليه صلوات الله وسلامه بشيء من ذلك ولكنه بدأ بالإصلاح الايماني فكان كفيلا بان يتبعه كل اصلاح ولا نغنى ايقاف هذه الانواع من الإصلاح ولكننا نغنى ان يكون منطلقها ودعامتها والمهيمن عليها دعوة الايمان .

فتنة المدنية الغربية

واذا لم يمين الإصلاح على ايمان صحيح فليس بمأمون العاقبة ، وهذه المدنية الغربية خير مثال لذلك ولقد قطعت في سبق المجتمعات الاخرى اشواطاً

فضيلة الدكتور محمد أمين المصري زاده الله بسطة في العلم ، فلقد جمع بين الاختصاص بالحديث ودراسة علم النفس ، وكان له أثناء رحلته لاوريا وبقات مع المستشرقين لا تنسى تحدث عن بعضها الدكتور السباعي في كتابه « انسة ومكانتها في التشريع » .

وهو — حفظه الله — جمع بين العلم والعمل فزاوّل العمل الاسلامي والدعوة الى الله منذ اوائل الخمسينات ولديه تجارب واسعة في هذا الميدان لا بزل من جهود ولقوة صلته مع اعلام الدعوة الاسلامية .

وممن يكثر من نكرهم الاستاذ حسن البنا الذي اتصل به أثناء دراسته في مصر . والاستاذ المودودي الذي اتصل به عندما كان « ملحقاً ثقافياً » في باكستان .

والرجل صريح عندما يتحدث عن تجربته في العمل الاسلامي ، وكثيراً ما يتحامل على نفسه في ضرب الامثلة ، فهو ليس من الذين يتهمون الناس بالتقصير ويبرأون انفسهم .

نرجو ان يستفيد اقراء مما ينشر له في « المجتمع » ، وان يستمر في كتابة آرائه وتجاربته .

وهذا الايمان يهيمن على جنابات
نفس هذا المؤمن فلا يكون له هم ولا
شاغل الا هو .
وهذا المؤمن يعدل المئات من
الرجال بل الالوف .

القلة المؤمنة

ووجود هذا النوع من المؤمنين في
امة كفيل بـسريان الروح اليمانية الى
الجماعة كلها وتغيير وجهة الجماعة
وابدائها بضعفها قوة وبجبنها اقداما .
مثالان

والامثلة كثيرة من ذلك ما ذكره
تباركت اسماءه في سورة البقرة قال
تعالى : « ألم تر الى الملا من بنى
اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي
لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل
الله قال هل عسيتم ان كتب عليكم
القتال الا تقاتلوا قالوا وما لنا الا
نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من
ديارنا وابنائنا فلما كتبت عليهم اقتال
تولوا الا قليلا منهم والله عليهم
بالظالمين » .

تولت الاكثرية الغالبة وبقيت القلة
المؤمنة وتمت التصفية الاولى وانتقى
المؤمنون واستبعد الظالمون ثم كانت
تجربة ثانية وضعها القائد ليختبر
عزيمة اصحابه وصبرهم وقد ضاع
اكثرهم في هذه التجربة من القلة
الذين بقوا ولم يفز في التصفية الثانية
الا قلة من القلة كانوا من الصبر
والطاعة في المكان المناسب ، وهؤلاء
القلة حين لا قوا اعداءهم وكثرتهم
قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده
وهناك انبرت قلة مؤمنة من هؤلاء
فثبتت وهذات النفوس « قال الذين
يظنون انهم ملاقوا الله كم من فئة
قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله
مع الصابرين » كان لهؤلاء موقفهم
في الساعة الحرجة ولم يكن الممول
على قوة حجتهم فحسب ولكن كان
الممول على صدق لهجتهم واخلاص
قلوبهم .

وهكذا كان الامر في موقعه بدر
حين قال فريق من المؤمنين والله
مالنا طاقة بقتال العدو فكان الذين

باس بعض) فهو يهيؤهم لانتحار عظيم
لا يرتكبونه على مهل ، بل سوف
يساقون اليه في آن واحد .

وهذا الذي اقوله لا مبالغة فيه ،
فان الاستعدادات الحربية التي لا تزال
تباشر الان في اوربا واميركا واليابان
للحرب الاتية ترسل هزة الذعر
والخوف في نفوس اولى الابصار من
تلك الامم نفسها ، فهذا المستر سرجل
نيومان الذي كان عضوا في الهيئة
الجنديّة الامريكية سابقا ، قد كتب
مقالا عن صورة الحرب الاتية ، يقول
فيه : ان الحرب الاتية لن تقتصر على
الجنود المتحاربين بل هي ستكون
افناء عاما لا تنجو منه النسوة ولا
الاولاد ، وذلك ان عقول العلماء
الكيمائيين قد نزعوا وظيفة الحرب
والقتال من الجنود الانسانيين وفوضتها
الى المركبات الكيمائية والات الحرب
التي لا روح فيها ولا شعور ، والتي

لا تميز بين محارب وغير محارب ،
فالان لا يتحارب الفريقان في الميادين
او في القلاع ، بل ستقع حربهما في
المدن والقرى ، لان قوة العدو الاصلية
حسب النظرية الجديدة — ولا تكون
في جنودها بل في بلادها المعمورة
واسواقها التجارية ومصانعها
الصناعية . ١٠ هـ

يعترف هؤلاء بكل هذا ويعترفون
باكثر منه وان سبيل النجاة سبيل
نجاة المسلمين خاصة والناس جميعا
العودة الى بناء الكيان اليماني .
الايمان هو الرجولة هو الشيم
والاباء والاستعلاء على الباطل والشر
والفتنة وهو مقترن بالنفوس الكبيرة
التي لا تعرف رياء ولا نفاقا ولا مداراة
للباطل ولا محاباة فيه .

وتربية الايمان هي تربية القوة التي
تهز الدنيا بأسرها وتهز قلوب الطغاة
والجبابرة .

هذه القوة انحياز الى جانب الله
جل شأنه ومنازلة لاعدائه وحمل للواء
الحق ودفاع عن دعوته ومقارعة لاهل
الباطل واستهانة بمكرهم
وهذه القوة ثقة بالله واعتماد عليه
ويقين بنصره وطمأنينة الى حكمه
وتوكل عليه ونداء له وحده .

بعيدة جدا في تربية ابنائها الفكرية
والخلقية والاجتماعية والسلوكية حتى
غدا ابناؤها اصدق من ابناء المسلمين
واخلص لمبادئهم واصبر على الشدائد
واثبت على الداب في العمل واوفى
بالوعد ... ولا يفوتنا ان نقول ان كل
هذا الذي ذكرنا اخلاقهم في حدود
بلادهم فاذا خرجوا منها انقلب الصدق
كذبا والوفاء غدرا والامانة كيدا ومكرا
وهذه فلسفتهم في الحياة ، فلسفة
نفعية براجماتية تنادي بان الحق
والخلق يستمسك بهما ما كانا نافعين
كافلين لمصالحهم .

ولقد اكتشف هؤلاء من اسرار هذا
الكون ما اكتشفوا وعرفوا من سننه
ما عرفوا وبذلك خضع لهم البر والبحر
والسهل والجبل والارض والفضاء
وسيطروا على العالم سيطرة ما
عرف التاريخ لها مثيلا وهم مع كل
هذا يعترفون بان ما عرفوه ليست الا
قطرة من بحار المعرفة الزاخرة وهم
يقروا بان حضارتهم هذه حضارة
جهنمية لا تعرف رحمة ولا تمازجها
انسانية .

وويل للعالم من تلك الساعة الرهيبة
التي ينفجر فيها الحقد الانساني
ويضطل الناس بنيران النفوس
الليمة .

يقول السيد ابو الاعلى المودودي
في كتابه نحن والحضارة الغربية
ص ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ :

انه قد سلط على الامم الغربية
شيطانان قويان ، يجرانها الى ما فيه
الهلاك . اولهما شيطان قطع النسل
والاخر شيطان القومية ، فالشيطان
الاول قد سيطر على افرادها والاخر على
اممها وحكومتها . وان الاول قد قلب
عقول رجالها ونسائها فجعلهم
يستاصلون انسالهم بايديهم .

واما الشيطان الاخر فقد سلب
اكابر ساستهم وقادة حريهم قوة
التفكير السليم والتدبير الصحيح فهو
يبعث فيهم نزعات الاثرة والمسابقة
والتنافر والتعصب والحرص والطمع
وبذلك يقسمهم ويفرقهم شيئا متعاضدا
متحاربا ، ليذيق بعضهم شدة بعض .
وهذا ايضا من صور النقمة الالهية
(او يلبسكم شيئا ويذيق بعضكم



قلة مؤمنة تنقذ الموقف

ثم نمت وترعرعت وكثر افرادها وعز سلطانها كان لها الاثر الطيب في جميع المجالات وهؤلاء قد جمعوا الى حصافة الرأي وبعد النظر معرفة باحوال الناس وما يجري في المجتمعات الى جانب ايمانهم العميق وصلتهم المثينة بالذي خلقهم .

اذا وجد هؤلاء وجب ان تكون منهم البطانة الصالحة التي تحيط بالمسئولين ووجب ان يكونوا في كل مجال وفي كل موضوع يقيمون الحق ويلتزمون الجادة واعظم مجالات الحياة اهمية التعليم والتوجيه ، وصفة هؤلاء انهم ليس همهم الدنيا وتوكلهم على الله حقا لا يهابون الموت ولا الشدائد في سبيل الله .

مثال للمصلحين

وصفة هؤلاء ايضا ان اهتمامهم بمصائب الامة اكبر من اهتمامهم بمصائبهم بل هم ينسبون انفسهم للرسالة التي نذروا انفسهم لها ومن هؤلاء صلاح الدين عليه رحمة الله . كان كالوالهة الثكلى فقدت وحيدها يتقلب في فراشه فلا يجد النوم سبيلا الى جفنيه وكان يشتد به المرض فيلزمه الفراش وكان مرضه مساوقا لما يسمعه عن اخبار العدو فاذا حان وقت المعركة وكان في فراشه وقد ثقل عليه المرض امر ان يشدوه الى ظهر حصانه فاذا فعلوا اعتدل وعوفي ونسي العلة وقاد الجند ونزل المنازل الخطرة وسلك المسالك الوعرة وانزل بالعدو الضربات القاصمة .

يقول الاستاذ عبد العزيز سيد الاهل مؤلف كتاب «ايام صلاح الدين» انه لفارس ارتبط بمتن فرسه ولم يفارقه كمنزل متنقل اكثر من ربع قرن .

ولقد اعوج ساقاه من كثرة ركوبه فكان اذا مشى على الارض عرج فلم يرد ان يراه الناس الا راكبا ، كما لم يره الناس منذ انفتحت عليه ابصارهم قد خلع لباس الجندي الا مرة واحدة في دمشق وكان ذلك قبل وفاته بأيام . يقول : هو بطل الفروسية الحقيقي ولم يخطئ الفرنجة حين فتنوا به فجعلته زوجة الملك في احدي القصص الفرنسية مثال الرجولة الكاملة ،

هذان مثالان لما تفعل القلة المؤمنة في نفوس الجماعة والامثلة لا تحصى ، وان مهمة النخبة المؤمنة هي انتقاذ جماعتها كلها عصفت بها العواصف واحاطت بها الكوارث .

وليس في المجتمعات الاسلامية اليوم اناس بلغوا هذه الدرجة من الايمان ولكن المسلمين ينفحون بين اونة واخرى بافراد يناضلون في سبيل الحق .

طائفة على الحق

وقد جاء في صحيح مسلم عن ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى ياتي امر الله » .

ولقد كثر الزيف حتى ادعى كثيرون ما ليس لهم وخدع كثير من ابناء الامة بدعاة مزيفين وعز العثور على الدعاة الصادقين المؤمنين والتبس الامر واختلط الحابل بالنابل وعمى امر الرجال على كثيرين وعمر رضى الله عنه في عصره الزاهر يشكو ضعف معرفته بالرجال ويثنى في ذلك على ابي بكر ويقول : رحم الله ابا بكر كان اعرف مني بالرجال .

والمؤمن يحرص على لقاء افراد هذه الطائفة وان قل عددهم ويحرص ان يكون معهم ويعد فيهم .

الاصلاح ينطلق

من طائفة الحق

وسبيل الاصلاح تنطلق في راينا من هذه الطائفة فاذا وجدت في جماعة

يظنون انهم ملائكة الله ابو بكر وعمر حين قالوا فاحسنا ثم المقداد بن عمرو ثم سعد بن معاذ قال كل كلمته فخلدت مع الكلمات الخالدة .

اما كلمة المقداد فهي : يا رسول الله امض لما اراك الله فنحن معك والله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسي (اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون ولكن اذهب انت وربك فقاتلا نا معكما مقاتلون فوالذي بعثك بالحق لو سرت بنا الى برك الغماد لجالدنا معك من دونه حتى تبغله) .

واما كلمة سعد فهي : (يا رسول الله امنا بك وصدقناك وشهدنا ان ما جئت به الحق واعطيناك على ذلك عهدنا ومواثيقنا على السمع والطاعة فامض يا رسول الله لما اردت فنحن معك فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك ما تخلف منا رجل واحد وما نكره ان تلقى بنا عدونا انا لصبر في الحرب صدق في اللقاء ولعل الله يريك منا ما تقر به عينك فسر بنا على بركة الله) .

وقد استبشر عليه الصلاة والسلام بعد كلمة سعد وقال لاصحابه سيروا وابشروا والله لكانني انظر الى مصارع القوم .

نفحت القلة المؤمنة الجماعة كلها بروح الايمان والاقدام فذهب الحذر وغشى المؤمنين غاشية من الامنة والطمانينة وانقلبت روحهم المعنوية الى روح عالية قوية بالغة اقصى درجات القوة .

فأرادت من أجله الفرار من زوجها
اليه .

من للمسلمين من يحدب عليهم
كحذب صلاح الدين ...

فقدان الشروط

المؤسف ان الامة في مستوى
الدرسين والداعين والموجهين تفقد
الشروط الاساسية التي يجب ان
تتوفر لهم ولا ضرب مثلا بنفسى : لقد
قضيت عمري بين قاعات المدرسة
متعلما ومعلما ، وانى وايم الحق لاجد
ايامى هزيلة ونفسى رخيصة لم ترتق
عن مرحلة الطفولة ولم تبلغ درجة
الرشد ولم تذق معاني الرجولة ولو
طلب الي ان اكتب تقريرا بشأن نفسى
لقلت :

ا - انه ليس براض عن مستواه
الايماني ، ولا يرى ان مثل هذا
المستوى يمكن ان يحدث تأثيرا واضحا
فى طلابه .

ب - ليس براض عن عمله ولا
يؤديه وهو واثق بان السبيل التي
يسلكها هي انسبيل التي تؤدي الى
نجاة الامة ، فلا المهاج ولا الطرانق
ولا النظم التي يتخرج بها الطلاب
بالتى تخرج للامة رجالا ابطالا ، دعاء ،
ولذا فهو يعتبر نفسه اجيرا يعمل ما
يرضى صاحب العمل ، فى سبيل
العيش وربما يعجب كثيرون من هذا
القول وعلى سبيل المثال نذكر ناحية
واحدة من نواحي الضعف فى التعليم
وهى كثرة : ان مجال التعلم قد فقد
مثاليته فقدانا تاما ذلك لان التعليم
والتعلم ليسا اليوم الا وسيلة لكسب
العيش ، وهذا المعنى اكبر ما اصيب
به العلم فى الايام الاخيرة ولا سيما فى
البلاد الاسلامية ولقد فطن الغربيون
لذلك وكتبوا فيه كتب كثيرة وجدوا في
ايجاد الوسائل لايجاد طبقة من
المتعلمين تجعل هدفها من
المعلم المعلم نفسه
وقد نجح هؤلاء الى مدى بعيد في
ايجاد طلاب يغرمون بالعلم لذاته وفي
ظنى ان هؤلاء ما اغرموا بالعلم لذاته
ذلك انهم اناس لا يؤمنون بالله او
يؤمنون به ايمانا ملتويا منحرفا ، وهم
انما اغرموا بالعلم ليكون وسيلة
بدركون بها العظيمة فهم يرضون دافع

الاستعلاء في نفوسهم عن طريق
ظهورهم في العلم . اما المسلمون فقد
اصبح طلب العلم عندهم لغير الله
فلم يكن له ذك النور في القلوب ، ولم
يكن المتعلم ليالى بعد احصول على
الشهادة بالوقوف عند درجة ربما
عادت به الى الجهل او نزلت به عن
الدرجة التي انتهى اليها ولا يبالي
المتعلم بانه ادى حق العلم او
لم يؤده .

ومن أجل ذلك ولاسباب اخرى لا
تنتج التربية الحديثة في بلاد المسلمين
افذاذا في العلم ولا رجالا في الدعوة .
ج - ولذا يتطلع كاتب هذه السطور
بشوق كبير فيما يدعي ، الى العمل
خارج المعاهد الرسمية الى العمل في
المسجد فانه اخرى به ان يؤدي الى
الثمرة المطلوبة ، وليس المراد دعوة
السذج الى المساجد ولكن المراد دعوة
الجامعيين اليه . هذا جزء يسير من
تقرير يكتبه مدرس عن نفسه وكيف
ينتظر من عامل ان يؤدي عمله الى
اطيب النتائج وهو لا يؤمن بان عمله
يقوم على اقنوم واحسن منهاج

سبيل النجاة

السبيل لنجاة الامة ان توجد
الطائفة التي ذكرها عليه صلوات الله
وسلامه في قوله « ما تزال طائفة من
امتي ظاهرين على الحق » .
فهل من سبيل لوجود هذه الطائفة
وظهورها واجتماعها ونموها وغلبتها؟
والجواب ان مجال العمل مفتوح
وابوابه واسعة جدا ولا يحتاج الامر
الا الى لفظة بسيطة يلتفتها القادرون
والصلحون .

لقد الفت بعض البلاد الغربية ان
يكون لديها مدارس خاصة لتخريج
رجال القيادة وهناك مدارس ينشئها
بعض رجالات الفكر يتبع فيها
منهاجا خاصا بعيدا عن المناهج التي
افتتها المدارس العادية يريدون من
هذه المدارس تحقيق معان واثبات
نظريات وبيان ما تعانیه المدارس
العامّة من نقص واخفاق .
وهناك من اصحاب المال والثراء
رجال يتطوعون بمبالغ كبيرة من

المال لانشاء معاهد على الوجه الذي
يرغبون فيه والغالب في امر هؤلاء
ان يضعوا ثقتهم في عالم له شأنه
ومكانته واخلاصه يضع خطة المدرسة
ويشرف عليها .

ويكون لهذه المدارس الاثر الكبير
في حياة الامة واريده ان اخلص من
وراء هذا الى حقيقتين :

اولاهما : المدارس والجامعات
والمعاهد ، على رغم ما قلت فيها
سواء رضيت او كرهت هي مكان
قيادة الامة الى الخير او الى غير
ذلك لا سمح الله .

الثانية : التربية هي وسيلة الاصلاح
وليس هنالك وسيلة غيرها ، ولكن
الوسائل تختلف فمنها الناجحة ومنها
المخففة وكذلك التربية .

معهد الدعاة :

لا نستطيع ان نقول ان معاهدنا
العلمية قد نجحت في تخريج دعاة للامة
جمعت الشروط المطلوبة فهل يمكن ان
نعيد النظر والفكر والتأمل في الموضوع
نفسه لقد فكر رشيد رضا عليه
رحمة الله ان ينشيء معهدا للدعاة ،
وفكر الاستاذ حسن البنا ان ينشيء
معهدا للدعاة فهل يمكن ان يفكر أحد
المسؤولين في هذه المملكة الطيبة في
انشاء معهد للدعاة ؟ وليست الصعوبة
في الانشاء ، ولكن الصعوبة في الانشاء
على طراز معين .

ان كثيرا من الناس يقولون المدارس
موجودة ومعاهد الدعاة موجودة فما
فائدة مثل هذا الكلام واقول لو ان
الحكومة انشأت مصنعا لصنع السلاح
او الطائرات وأنت بالخبراء الماهرين
والصناع الحاذقين وتم انشاء المعمل
وقدم انتاجه فاذا هو انتاج ضعيف لا
يؤدي الغرض المطلوب ولا يوازي ما
تنتجه المصانع العالمية ، ماذا يكون
العمل في مثل هذا الحال ؟ الجواب ،
الشك في خبرة الخبراء والظن في

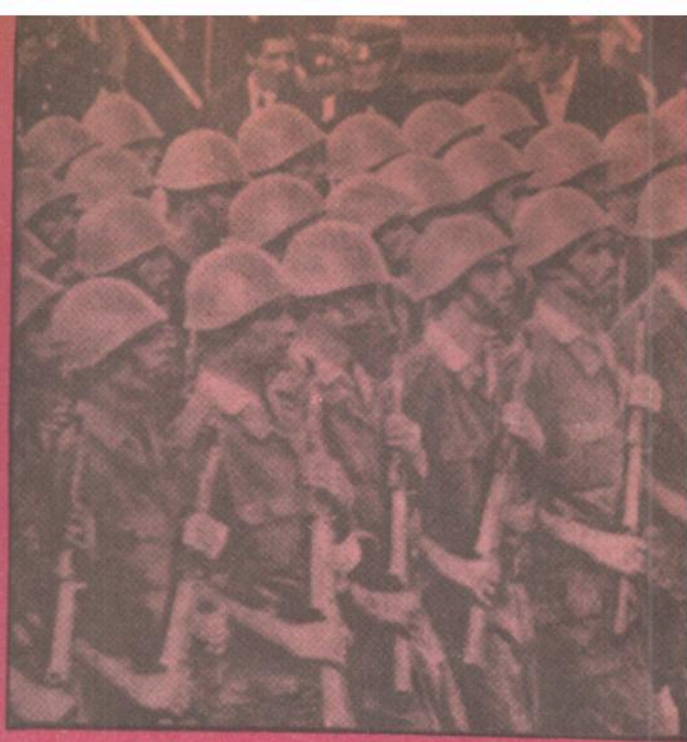
البقية

ص ٣٤



عرب ١٩٦٧-١٩٧٣
دراسة مقارنة
لبيان

اسباب الهزيمة



تأليف:
الدكتور أحمد شلبي



نشر مكتبة
القصة المصرية
القاهرة ١٩٧٥

زودكم أنفس

والبرلمان ، تجاه الكلمة المقولة ،
والكلمة المكتوبة ، وهذا المنهاج لا
يتيح الحرية الكاملة للتباحث .

« ومن أجل هذا لا أستطيع ان
ادون تاريخ هذه الحقبة » ..

ثم ظهرت بعد ذلك وثائق تعين
على البحث ، وهب نسيم من الحرية
على بلادي ، وتراخت او ارجو ان
تكون فكت الاغلال عن الاقلام ، فكان
على ان انزل الميدان وبخاصة انسي
كتبت تاريخ العالم الاسلامي كله من
مطلع الاسلام حتى الان فكيف لا اكتب
تاريخ بلادي في فترة عشتها ورأيت
فيها الاحداث ؟؟

والحق ان الدكتور احمد شبلي كان
اوائل المبادرين — عند الشعور —
بأولى نسمات الحرية في مصر — الى
اقتحام هذا المجال ... دفاعا عن
كرامة الانسان المصري ... وكرامة
تاريخ الشعب المصري .. والعربي
والاسلامي ، الذي لوثت صفحات
تاريخه الحديث بسلسلة من الهزائم
ولون من التبعية الذليلة لقوى العصر
وسخائم تراكمت عليه من كل جانب
... في الداخل والخارج .. هزت
مكانته ، وجعلته — وجعلت مصر
المكافحة — تبدو — وهي التي حمت
الاسلام والمسلمين في مازق حضارية
كثيرة ... وكأنها بلد تترنح ايلسة
للسقوط ... لا قدر الله ..

أقول : كان الدكتور شبلي — من
اوائل المبادرين الى اقتحام مجال
الكلمة الحرة القوية الناقدة ... التي
تنفض غبار ماض ظن صانعوه انه
لن يزاح عنه التراب يوما ... ومنذ
عامين تقريبا — أي مع بواكير سياسة
الانفتاح والتحرر — اصدر الدكتور
شbli كتابه « رحلة حياة » حافلا بالنقد
الجرىء البناء لاوضاع ولقلاع كثيرة
تخريبية — لا زالت اكثريتها موجودة
تجمع بأنبيائها ومخالبها ..

ثم يأتي هذا الكتاب (في اكثر من
مائتي صفحة من القطع المتوسط) ..
اكثر قوة ووضوحا ... واكثر تركيزا
على الجانب السياسي الذي كان
— أولا وقبل كل شيء — السبب
المباشر في فضح حقيقة هذه الحقبة
السوداء في تاريخ مصر والعرب
والمسلمين ...



اسباب الهزيمة ودعائم النصر

وفي البداية يأتي السؤال الذي
اصبح يوجه بصورة تقليدية لكل من
يتصدى لنقد أخطاء الفترة التي أدت
الى حزيران الحزين :
— لماذا لم يكتب المؤلف عن هذه
الفترة ايام وجود ابطالها ؟

— وبجيب الاستاذ الدكتور احمد
شبلي — من وجهة نظره كمؤرخ :
« المؤرخ المعاصر اذا كان مخلصا
دققا من جانب ، وكامل الحرية من
جانب آخر ، يعتبر اهم مصدر لتاريخ
احداث عصره » .

هنا صحيح ...
ومع صحة هذا فاني — كمؤرخ
معاصر — لا أستطيع ان اقوم بدوري
في كتابة تاريخ بلادي ، لان امامي
عقبتين لا أستطيع تخطيها :

اولهما : قلة الوثائق التي تنير لي
السييل ، فهناك أحداث لم تنشر وثائق
عنها حتى الان ، ومن هذه الاحداث
حرب اليمن والهزيمة الساحقة في
معركة ١٩٦٧ ، والمحاکمات التي تلت
هذه الحرب ... الخ ..

والعقبة الثانية : اني لا اعاصر فترة
عادية من التاريخ ، ولكنني اعاصر
ثورة لها منهاجها تجاه الصحافة

لك الله يا بلادي ... لك الله يا
مصر

— قد عانيت فترة كالحة مريرة ..
— فترة هزائم متصلة : ١٩٥٦ —
حرب اليمن — ١٩٦٧ ...
— فترة قطيعة من اكثر الدول
العربية والاسلامية ...

— فترة ذعر وخوف من السجون
والمعتقلات والتعذيب ...
— فترة ضغط اقتصادي وصل
احيانا الى الجوع والحرمان ...
واحتل الشعب كل هذه الالام حتى
جاء عهد النور والامل ...

هذا الكتاب الذي نعرضه على هذه
الصفحات — دراسة مقارنة — من
وجهة نظر تاريخية — بين عهدين
عاشهما هذا الجيل في مصر .. وفي
العالم العربي كله ...

— بين عهد حرب ١٩٦٧ م .. بكل
ظلالها الكثيرة ... واسبابها الممتدة
عبر ثلاثة عشر عاما سبقتها ...
تجلت فيها مظالم الحكم الفردي على
بشع نحو ممكن ...

— وبين عهد حرب ١٩٧٣م بكل
معاني الكرامة والامل التي تجلت
خلال ايامها ومن خلاصة نتائجها .

وحرب ١٩٦٧ .. هي في تخطيطها واستراتيجيتها صورة مكبرة نوعا من حرب ١٩٥٦ ... أنها حروب — كما يقول توفيق الحكيم — « للتهوئيش » اتخاذ قرارات مصرية لجرد الدعاية وبدون ادنى دراسة ، واعطاء العدو فرصة ذهبية للقضاء علينا — بلا مقابل — في أقرب وقت ممكن .. وكما انتهت (وبدأت ايضا) حرب ١٩٥٦ بقرار بالانسحاب « الذي يعتبر قرارا بالهزيمة في الوقت نفسه » ... ايضا انتهت وبدأت حرب ١٩٦٧ بقرار بالانسحاب ... اي بقرار بالهزيمة « واعلن جمال عبد الناصر بعد ذلك في نوفمبر ١٩٦٧ ان الطريق الى القاهرة كان مفتوحا امام اسرائيل ، ولم يكن هناك جندي مصري واحد يعرقل اي تقدم لاسرائيل ، وانه هو المسؤول عن هذه النتيجة » . كما اعلن ارقاما فادحة عن خسارة مصر في هذه المعركة المشنومة ، فذكر ان مصر خسرت في هذه الحرب ٨٠ بالمائة من سلاحها ، ١٠٠ ر. جندي ، ١٥٠٠ ضابط ، و٥٠٠ جندي ، ٥٠٠ ضابط لم يعد اكثرهم . والعجيب ان الهزائم في سيناء كانت تتم ، واذاغات مصر (اذاغات مدرسة احمد سعيد) سادرة في ضلالها ، فقد كانت في جانب وميادين القتال في جانب آخر ... « وكان انهيار مصر من اهم ما قضى على جبهتي الاردن والجولان » ... وفي هذه الساعات الحالكة استقال المشير عبد الحكيم عامر المسؤول عن القوات المسلحة ... ثم اعلن جمال عبد الناصر مساء الجمعة التاسع من يونيو تخليه عن السلطة .. « ولكن سيارات نقل كانت قد اعدت ليركبها بعض العمال من المصانع وبعض الفلاحين من اتباع الاتحاد الاشتراكي ... واخذت هذه اللوريات تطوف شوارع القاهرة في التاسع والعاشر من يونيو لتزق بتمسكها بالرئيس ليكمل الشوط ... » اننا هنا في هذا العرض — في غنى عن الوقوف طويلا عند « الاضرار الادبية » والاضرار الاقتصادية ، والاضرار النفسية والاجتماعية التي

لحقت بمصر ... وبالدول العربية التي تسمى دول المواجهة والدول العربية والاسلامية كلها في رايانا دول مواجهة اجل ... نحن في غنى عن هذه الوقفة ... لانها تكاد تكون معروفة لكل المصريين ... ولكل الذين لا مانع عندهم من ان يبصروا ... لكننا ندخر هذه الوقفة المسهية — نوعا ما — للأسباب التي ادت الى الهزيمة لانها عبرة التاريخ ... وقيمتها ، ولانها الشعاع الذي يقبس من الماضي لينير الحاضر والمستقبل .. واسباب هزيمة ١٩٦٧ م الكالحة تمتد عرضا لتشمل جبهات ثلاثا ... — اسباب ترتبط بالجبهة الداخلية وتصدها في مصر . — واسباب ترتبط بالجيش وسوء قيادته في مصر ايضا ... — واسباب ترتبط بعلاقاتنا التاريخية علاقات مصر مع دول العالم وفي طبيعتها الدول العربية والاسلامية . الاف البيوت المصرية عرفت الفزع والهلع فترات طويلة من حياتها خلال هذه الحقبة .. والاف اخرى من البيوت — كما يقول المؤلف — والحق انهم مئات الالوف من البيوت الاخرى — في رايانا — كان سكانها يبيتون في اضطراب وقلق خوفا من مستقبل يحفه الغموض ، وخوفا من توجس الهجوم ... واذا سمع هؤلاء دقات على الباب انتفضوا جميعا خوفا من زوار الليل الذين كانوا ينقضون على البيوت فيسلبون الرجال ويلقون بهم الى المجهول . ولقد سمعنا جميعا خطاب عبد الناصر الذي افتخر فيه بأنه قبض على ثلاثين الفا في نصف ساعة ، وكان هؤلاء يلقون في السجون والمعتقلات ويهملون اهلها تاما الا من التنكيل والتعذيب ، ولقد اختفى بعض هؤلاء ولم يظهر لهم اثر ... والمهم ان هذه الصنوف من العقاب القاسي التي تفنن فيها زبانية هذا العهد كانت تنزل بالانسان قبل ان يثبت عليه اي جرم ... وقد يظهر بعد حين انه برىء ... لقد اسودت صفحات الجبهة

الداخلية بعدد من الصور والمظالم حتى بات الناس مكبلين عن اي حركة حرة .. تتم عن وجود او ارادة او ابداع ... كان هناك حمزة البسيوني « ملك التعذيب » الذي كان يذكر فتشعر الابدان لهوله ... وكانت هناك مستشفى الامراض العقلية .. التي يوضع فيها كل حر كريم ، وكل صاحب رأي . وكانت هناك ستياسة القمع التي امتدت الى ما بعد النكسة حادثة « الشيخ عاشور » وكان هناك الفصل التعسفي ... بالتليفونات ... وبغير التليفونات . وكانت هناك حوادث تطبيقية تعكس الظلم والارهاب الذي مشى في اوصال الناس فشل قواهم في ظل بلد بلا قانون ومن أبرزها « حادثة كشميش » التي ذبحت فيها عائلة بأكملها .. بلا سبب ، — ومذبحة القضاء — التي تم بها فصل كل قاض يرفض الظلم ... وطاعة الحاكمين ... ومن الصور كذلك : تطبيق مبدأ « الثقة لا الكفاءة » ومبدأ السلطة فوق القانون وفوق الاخلاق الذي كان على صتري وعبد الحكيم عامر ، وغيرهما يستبيحون في ظله سرقة اموال الشعب .. هذا بالاضافة الى قانون الحراسة واسلوب النفاق الذي كان سبيل الوصول الى الطبقة الحاكمة ... والنفوذ والحكم . واما الجيش المصري المسكين ... فكان المجال الثاني — الذي اتجه اليه تخريب هذه الجماعة المشنومة . وكانت هناك هيتان للمخابرات .. تتنافس على تخريب الجيش ، احدها تابعة لرئيس الجمهورية والاخرى تابعة لمكتب المشير عامر .. وكان الطرفان — كأنهما متفقان — على اصدار قرار انسحاب قبل اية معركة ، كما انها طبعاً على الجيش مبدأ الثقة والكفاءة وطردا خيرة الضباط من الجيش الى اعمال ادارية وفنية وفكرية لا يفقهون فيها شيئا ، كما انهم حركوا الجيش المصري — باسم كسر احتكار السلاح — على السلاح الروسي ، فجعلوه لعبة في يد المصالح

وعن السياسة الخارجية التي انعكست عليها اخلاقيات هؤلاء الحكام حدث ولا حرج... فالمهاترات والشتائم كانت عنوان هذه السياسة مع الاردن... مع السعودية... مع ايران... مع العراق... مع لبنان... مع سوريا... مع اليمن... بل مع امريكا وروسيا... فضلا عن غيرهما من الدول العظمى... مع كل هؤلاء كان اسلوب الاطفال هو الاسلوب المعترف به في السياسة الخارجية... وأغرب من ذلك... ان النظام وثق علاقته بكل اعداء العروبة واعداً الاسلام... الامر غريب لم يكشف حتى الان... وثق علاقته بالحشبة على حساب اتريا المسكينة المسلمة وعلى حساب الصومال العربية، والسودان العربية، ونيجيريا المسلمة... ووثق علاقته بالهند على حساب مسلميها ومسلمي باكستان، ويقتصر على حساب تركيا... وهلم جرا... لكن - مع كل هذه الالوان - من السقوط - كيف ضلل الشعب المصري والشعب العربي، حتى سكت - بل وصفق احيانا - لهؤلاء؟... يجب الدكتور شلبي عن هذا التساؤل، بأن ذلك كان امرا طبيعيا، فالشبان الذين ولدوا في ربع القرن الماضي كانوا في حصار فكري محكم وتعظيمه - في الصباح - انائيسو تردد وفي المدارس تعجيد لهذه الشخصية في كل المواد تقريبا... فاذا وصل هؤلاء الى الجامعة وجدوا امامهم في كل عام دراسي مواد تنتظرهم لتوثق في نفوسهم حب الحاكم وفي خراج المدرسة او الجامعة... الاذاعية او الصحافة او التلفاز... ليس هناك الا تعجيد مطلق لهذه الذات... وبينما خطت دول اروع خطوطا تاريخها وتقدمها العلمي خلال هذه الحقبة... وبينما قامت دول من القبور واصبحت تنافس اكبر دول العالم... بينما هذا... لم تكسب مصر شيئا... اللهم الا بعض الشعارات المستوردة الكاذبة التي لم يثبت لها وجود علمي، حتى ولا في اسلوب واخلاق دعائها الكبار... اشتراكية يدعو اليها... ويؤلف

لها "الحب جبار" فاصحابي مصر الذين كانت قصورهم الرأسمالية الضخمة الموزعة على انحاء الجمهورية... تزدان بما لا تزدان به الا قصور اصحاب الملايين من الرأسماليين الكبار... وخلاصة ما قيل عن هذه الاشتراكية ما قاله احسان عبد القدوس انه لم يحدث شيء بعد الثورة، وكل ما حدث ان اشخاص واسماء وعائلات الطبقة الراقية واولاد الذوات قد تغيرت... وهل يعد من الاشتراكية ان يوجد في القصر الجمهوري مئات من الافراد في درجة وزير او يتقاضون مرتبات الوزراء ومخصصاتهم دون ان تكون لهم وزارات؟... واصلاح زراعي... لا يقوم على اسس علمية... يؤدي الى خراب المحاصيل، وقيام اقطاعيات صغيرة في الجمعيات التعاونية الزراعية... وعن طرد الاحتلال البريطاني الذي يعتبره البعض مكسبا من مكاسب هذا العهد... نكتفي بالقول: ان اسرائيل استعمار اقوى من الاستعمار الانجليزي في اهدافه البعيدة... وايضا... ان بريطانيا وفرنسا خرجتا سليبا من كل مستعمراتهما تقريبا... وهذه السياسة الخاطئة التي تتخذ طابع القرارات الدعائية التي تخدم اغراض الحكام لا مصالح الامة، قد امتدت الى التصنيع فجعلته بابا للزيادة... ولتحويل الخسائر الفادحة الى مكاسب دعائية، حتى لقد راج بين الناس في مصر ان كل مصنع كانت له ميزانيتان - احدها حقيقية خاسرة، وهذه تمثل سرا... والثانية محبظة تعلن على الناس... - وعلى مثل هذا في منجزات منها يعرف بالاتحاد الاشتراكي والبنية التعليمية التي امتدت... وفي المواصلات وحتى مياه الشرب في ارض النيل... الى اخر كل مرافق الحياة التي لم تنج منها مؤسسة او مرافق واحد من هذا الطوفان المدمر... وما اصاب المصريين من خديعة في هذا النظام... اصاب مثله الاخوان العرب ايضا - كما يقول الدكتور شلبي - لكن الاسباب مختلفة...

فالاخوان العرب ومعوا تحت نسيج الواجهة المزيفة التي صبغ بها النظام وجهه... واجهة الدعاية والشعارات والخطب... وسرهم بطولية الشتائم لحوال كانوا يكونون هم لهم ضفائن، ولدول استعمارية كانوا ساخطين عليها... هذا الى ان الاخوان العرب لم يسهم سوء النظام كما مس المواطن المصري... والى ان شارع الحمراء بلبنان كان يدعم هذا الاتجاه... لتبقى للبنان مميزات المال العربي والمصري وليبقى للانسان المصري الانغلاق... لا شيء يستمى بمراكز القوى - والدكتور احمد شلبي يدعو الكتاب والمفكرين الى الكف عن هذا التعبير الزائف... والتفكير الاسلامي الذي كان عمر بن الخطاب - وغيره - يرى باسمه انه ملزم ان يوصل الى كل واحد من الرعية حقه، غير كاتب اليه فيه، ولا طالبه منه... هذا التفكير يؤيد الدكتور فيرفض هذا التعبير وادانته... فالحاكم مسئول عن ولائه الذين يختارهم وعن مراقبتهم ومحاسبتهم... على اخطائهم... وتفقد اعمالهم - كما يقول الامام على رضى الله عنه... وبالتالي فليس هناك الا مسئول واحد عن كل ما حدث من هزائم ومصائب في هذه الفترة التي امتدت حتى اوائل عام ١٩٧١... وغنى عن البيان ان النتائج معروفة لكل ذي عين، وان صدور كتاب حرب ١٩٦٧ - ١٩٧٣ دراسة مقارنة في مصر الان... اكبر مؤشر الى النتيجة الصحيحة، ليس في انه يتقد نظاما انتهى - فهذا النظام لم ينته بعد - وانما في انه - ايضا - بنفس الدرجة - يختلف في مواطن كثيرة - مع اتجاهات كثير من القوى المسيطرة الان في مصر... وفي انه يحمل على كثير من الاوضاع الموجودة الى الان... ويوجه الى حلول لعلاج بعض التناقضات القائمة... ويخاطب الانسان العربي - ككل واحد - في قضائه المصرية... وفي انه ايضا - وفي النهاية - كلبه حق - قد ترضى البعض وقد لا ترضى اخرون... لكنها كلبه حق - في رايها - لم تخش في الحق لومة لائم....



فمن الحديث الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم في لا ، لا يرد القضاء الا الدعاء ، لا يزيد في العمر الا البر ، لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له ، لا كبيرة مع استغفار ولا صغيرة مع اصرار ، لا يغني حذر عن قدر ، لا يحل لمسلم ان يروع مسلما لا تنظروا الى من فرقكم وانظروا الى من هو دونكم فانه احرى ان لا تردروا نعمة الله عليكم لا يكثر همك فانه ما يقدر يكون وما تلهو لا تظنوا لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ، لا تظنوا بمؤمن سوا ، لا تعصوا المعقل فتندموا .

ومن الحكمة الماثورة عن السلف وغيرهم لا يوجد المعول محمودا ، ولا المفضوب مسرورا ، ولا الحر حريصا ولا الكريم حسودا ولا الشره غنيا ولا العلول ذا اخوان ، لا تحقرن شيئا من الخير وان كان صغيرا ، لا تطمع في كل ما تسمع ، لا تطلب سرعة العمل واطلب تجويده فان الناس لا يسألون في كم فرغ منه وانما يسألون عن جودة صناعته ، لا تعمل شيئا من الخير رياء ولا تتركه حياء ، لا تنال الراحة الا بالتعب ولا تدرك الا بالنصب ، لا حياة اطيب من الصحة ، ولا حارس احفظ من الصمت ، ولا غائب اقرب من الموت .

قيل لسفيان بن عبيدة قد استنبطت من القرآن كل شيء فابن المروءة فقال في قوله تعالى (خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين) ففيه المروءة وحسن الاداب ومكارم الاخلاق فجمع في قوله خذ العفو صلة القاطعين والعفو عن المذنبين والرفق بالمؤمنين وغير ذلك من اخلاق المطيعين ودخل في قوله وامر بالعرف صلة الارحام وتقوى الله في الحلال والحرام وغض الابصار والاستعداد لدار القرار ودخل في قوله واعرض عن الجاهلين الحض على عن السفهاء والاغبياء .

التخلق بالحلم والاعراض عن اهل الظلم والانتزه اربع قليلها كثير ، النار ، والمداوة ،



دع القارئ

بقلم: عبد الله السند

الصفة احد الا صاحب الندامة واعتزل السلامة .
كلمة خالدة قال رجل للصن : ان لي
بنية فمن ترى ان ازوجها قال زوجها ممن ينقي
الله فان احبها اكرمها وان ابغضها لم يظلمها .
قال بعض العلماء لابنه يا بني اياك والجزع
على ما فات والطمع فيما لا يرجى وما اشتد
خطب الا واعقبه فرج ولا انسد باب الا سوف
ينفرج فان الله عز وجل قد جعل مع المسر
يسرين وجعل في الصبر الظفر والانس ومع
الجزع الكدر والياس فاختر لنفسك ما ينديك
الى الله ويقربك واخرج عنها ما يحزنك ويتركبك
قيل للامام الشافعي رحمه الله كيف أصبحت
قال أصبحت تطلبني ثمانية الله تعالى بالفرض
ورسوله عليه الصلاة والسلام بالسنة والدره
بصوفه والعيال بقوتهم والحفظة بما ينطق
لساني والشيطان بالمعاصي والنفس بالشهوات
وملك الموت يقبض روحي .

حكى ان الشافعي رحمه الله لما مرض مرضه
الذي مات منه قال لاهله اذا مت فقولوا
لفلان يفسلني فلما توفي وبلغه الخبر قال انتوني
بتذكرته فجاء بها اليه فوجد فيها على
الشافعي الف درهم ديناً لفلان وفلان فكتبها
الرجل على نفسه وقال هذا الفسل الذي
اراده .

قال بعض الحكماء المعرج احكم من
الطبيب ، وفي تصرف الدنيا موعظة لكل اديب
فمن صلح له يقينه وسلم له دينه ، فلا شيء
يفرّه ولا يشينه ، ومن لم يعتبر تصرف الايام
غرق في بحر الاثم ، كفى بالتجارب نادبا وينقلب
الايام عظة .

ومن الحكم الماثورة حلوا انفسكم بالطاعة
والبسوها قناع المخافة واجعلوا اخرتكم لانفسكم
وسعيكم لمستقركم واعلموا انكم عن قليل
راحلون والى الله صائرون ولا يغني عنكم هنالك
الا صالح عمل قدمتموه او حسن ثواب
حزتموه . والله الموفق ،

عبد الله آل سند

وترك القاضي اياس وعد الرجل .

قال بعض الحكماء من أبصر عيب نفسه
شفل عن عيب غيره ، ومن رضي برزق الله
تعالى لم يحزن على ما في يدي غيره ، ومن سل
سيف البغي قتل به ، ومن احتقر بثرا لاختيه
وقع فيها ، ومن نسي زلته استعظم زلة غيره ،
ومن اعجب براهيه ضل ، ومن استغنى بعقله
زل ، ومن تكبر على الناس ذل ، ومن خالط
الاراذل حقر ، ومن خالط العلماء وقر ، ومن
دخل مداخل السوء اتهم ، ومن انتظر العقوبة
أصطبر ، ومن خشي الله فاز ، ومن كثر
كلامه كثر سقطه .

قال عبد الله بن العباس قال لي ابي ان
هذا الرجل يعني عمر بن الخطاب رضي الله
عنه ينديك يستخليك دون الناس فاحفظ عني
ثلاثا لا تفشين له سرا ولا تفتابن عنده احدا
ولا يطلعن منك على كذب .

قال بعض الحكماء الرغبة والرغبة اصلان
لكل تدبير وعليهما مدار كل سياسة عظمت
او صغرت بذلك بعث الله تعالى الرسل وانزل
الكتب واقام الوعد مع الوعيد والثواب مع
العقاب والرجاء مع المخافة والعفو مع السطوة
قال الله عز وجل « فمن يعمل مثقال ذرة خيرا
يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره » .

أوصى والد ابنه فقال يا بني كن بما
علمت عمولا وعما جهلت سنولا وافحص الامر
يتجلى لك واستبطن اهل التقوى وذوي الاحساب
ترن نفسك وتحكم امرك ولا تخص بسرك من لا
يكتمه ولا تول امرك من لا يفهمه ولا تنق برجل
تنتهمه ولا تعود لسانك الخنا وكثرة النالي ولا
تكلف نفسك ما لا تقدر عليه واذا همت بامر
خير فمعه واذا همت بامر شر فتن فيه .

ايك والمجلة فان العرب كانت تكتبها ام
الندامة لان صاحبها يقول قيل ان يعلم ويجب
قبل ان يفهم ويعزم ويذم قيل ان يفكر ويقطع قبل
ان يقدر ويحمد قيل ان يجرب
ويذم قبل ان يخبر ولن يصحب هذه

والمرض ، والفقر ، — أربعة من الشقاوة ،
جار السوء ، وامرأة السوء ، وولد السوء ،
والمنزلة الضيق — أربعة لا يدري قدرها الا
ربعة ، لا يعرف قدر الحيلة الا الموتى ،
ولا قدر الصحة الا المرضى ولا قدر العافية
الا اهل البلاء ، ولا يعرف قدر الفنى الا
الفقراء ، وأربعة من علامات الايمان ، حسن
المعاف ، والرضى بالكفاف ، وحفظ اللسان
واعتماد الاحسان .

الامام ابو حنيفة النعمان بن ثابت فقيه
العراق ولد سنة ٨٠ وتوفي في بغداد سنة
١٥٠ — الامام مالك ابن انس بن مالك ولد في
المدينة سنة ٩٥ وتوفي سنة ١٧٩ في المدينة —
الامام الشافعي محمد بن ادريس ابن العباس
القرشي ولد سنة ١٦٤ وتوفي سنة ٢٤١ —
الامام البخاري محمد بن اسماعيل ولد سنة
١٩٤ وتوفي سنة ٢٥٦ — الامام مسلم ولد
سنة ٢٠٦ وتوفي سنة ٢٦١ رحمهم الله تعالى .
وقال الحسن البصري لم ار اشقى بماله
من البخيل لانه في الدنيا مهتم بجمعه وفي الآخرة
محاسب على منعه غير ان الدنيا من همه
ولا ناج في الآخرة من اثم عيشه في الدنيا
عيش الفقراء وحسابه في الآخرة حساب
الاغنياء .

وحكى ان رجلا اراد ان يحج فاودع عند
رجل مالا فلما رجع طلبه منه فجدده فاتي اياسا
القاضي فاخبره فقال له لا تعلم احدا انك اتيتني
وارجع الي بعد يومين ثم دعا القاضي اياس
المودع عنده وقال له قد اجتمع عندنا مال لايتام
واريد ان اودعه عندك ليكون في حرك فحضر
بينك وانتخب اقواما ثقة يحملونه معك فخرج
الرجل واصلح منزله ثم دعا القاضي اياس المودع
وقال له انطلق الى صاحبك واطلب منه مالك
وقل له ان انت لم ترد علي مالي شكوتك
للقاضي فذهب اليه وطلب ماله فردده عليه فاخبر
الرجل القاضي اياسا بذلك فتمتع من ذلك وقال
ربما كانت الحيلة الى ذلك المطلوب وسيلة

قلة مؤمنة تنقذ الموقف

بقية صف ٢٥

مهارة الصناعات والبحث في جهة من جهات العالم عن خبراء آخرين نستوثق من خبرتهم وندقق البحث والنظر في درايتهم ونحاول محاولة ثانية اذا كنا جادين .

ولعل المشكلة في ان مصنع الطائرات يمكن الحكم عليه بسهولة في نجاحه او اخفاقه فاذا ارتفعت الطائرة وقطعت اجواء الفضاء بالسرعة المطلوبة واستطاعت ان تستمر في مهمتها دون خلل كان الحكم عليها بانها صالحة وان كان ههنا ايضا دقائق تخفى الا على العالمين اما مصنع الدعاة فقد يكون الحكم عليه في منتهى الصعوبة وقد يكون اصلاحه اشد صعوبة ولا تظهر نتائج الاخفاق الا بعد حين من الزمن ، فالاطفال الذين ينشئون في معاهد البعثات التبشيرية يحملون الستموم والجراثيم الفتاكة في طيات نفوسهم ولا ينفثونها الا حين يتسلمون مقاليد الامة ، كل ما في الامر ان نتائج اخفاق المعاهد العلمية تؤدي بعد حين الى تردى الامة باجمعها وتدهورها . وان التغيرات العنيفة التي تمر بها البلاد الاسلامية في كل الاقطار ترجع استسها الى المعاهد العلمية ، وان الدعوات الجديدة التي تعادي مبادئ الامة ومثلها تحاول ان ترتع وتجعد لها اعشاشا ومكامن في دور العلم . ان المعهد صورة للمجتمع ولكن المعهد يسمو عن المجتمع ويحاول ان يحقق الصورة المثالية التي يطمح اليها افراد المجتمع فاذا استطاع المعهد ان يحقق ذلك استطاع ان ينقل النواة

الصالحة لتلقى في ارض المجتمع فتنبث الشجرة الطيبة والثمار الكريمة واول ما يعانيه مجتمعنا الفرقة بين افراده والتمزق في بنيته ، اما المجتمع الاسلامي الحقيقي فهو بناء عضوي متآزر متكامل شبيه عليه الصلاة والسلام بالجسد مرة والبنيان مرة اخرى ، فهو مجتمع قائم على التآخي والتواد والتساوي وتخصص كل في عمله والفرد خلية في الجسم تهد الجماعة بكل ما تستطيع وتستمد منها كل قوة انه مجتمع قائم على الايثار والتضحية وليس قائما على المنازعة الانانية ، وليس من السهل ان يرقى الفرد عن مستوى التنازع الاناني الى مستوى الايثار الا اذا وجد لديه الحافز الذي يدفع الى ذلك وهو حافظ الايمان .

والشرط الاول لمعهد الدعاة الذي يراد منه اصلاح المجتمع ان يشبه افراده افراد الجماعات الاولى . ولا يتم هذا الا باختيار موجهين صالحين صادقين من العالم الاسلامي كله يدعون الى الايمان ويحسنون تربيتهم في القلوب وتكون ساعات العبادة لديهم ليست باقل اهمية من ساعات العلم وساعات الدعوة ليست باقل اهمية من ساعات العبادة . ويكون هذا المعهد اسرة ينقطع افرادها للدعوة ويتبنون لحمل الرسالة ويتقنون فيه ليلهم ونهارهم يقومون في الليل حين تتجافى جنوبهم عن المضاجع ويجتهدون في النهار في العلم النافع والدعوة ويتعلمون البذل والجهاد والاخوة والعمل .

ياخذ هؤلاء الطلاب باسباب التقوى ووسائل الخشية وينذرون انفسهم لحمل دعوة الاسلام وتبليغ رسالته ويخشون الله ولا يخشون احدا من خلقه ولا يفوتهم تزويد انفسهم بالوسائل العلمية جميعها فهناك دراسات نفسية واجتماعية وتربوية لا بد للداعي من الالمام بها وهنالك وسائل للبلوغ الى النفوس ودعوتها بالحكمة والموعظة

الحسنة لا بد من احكامها ، وهنالك دراسة ما يجري في العالم من المجتمعات وما يصطرع به العالم من تيارات واتجاهات ، وهنالك التاريخ الاسلامي والحركات الاسلامية . واكبر من هذا كله الايمان الذي يهيمن على القلوب فيؤلف بينهم ويجمعها على الخير .

ويمكن تلخيص اسس هذا المعهد بالعبادة اولا والعلم ثانيا والدعوة ثالثا .

وبعد فهذه وسيلة من وسائل الانقاذ وليست هي وسيلة التعليم الوحيدة وليست هي سبيل الانقاذ الوحيدة وقد وصفت هذه الوسيلة بمواصفات لا يدعى لها الكمال والاكتمال والاستقصاء والله نسال ان يلهمنا رشدنا ويهدينا الى سواء السبيل .

وبعد فصراعنا اليوم مع الباطل صراع نكد لثيم فقد بلغ دعاة الباطل من القوة ما لم يبلغوا في يوم من الايام وعرفوا من الوسائل ما تشيب له النواصي ، والحق باهت داكن اضاعا اهله بين الناس واضاعوه في نفوسهم ان المسلمين يمتلكون الحق ولكنهم يعدمون كل وسيلة للحفاظ به او الدفاع عنه حتى في انفسهم وابنائهم فكيف يبلغونه الناس ولذا شحبت مظهر هذا الحق الذي بأيديهم واريد لونه وغدا حقهم شبيها بالباطل في اعين الناس ، واعداء المسلمين يمتلكون كل وسيلة ويفقدون الغاية ، وينظر الناس اليهم فيفتنون بهم ويحسبون باطلهم شبيها بالحق .

ومن رحمة الله بعباده ان يقبض اناسا يجري الله كلمات الحق على لسانهم وينتصرون للحق وهم في دعائم بناء الشر ، وهؤلاء من اكابر مفكري الغرب واساطين حضارته يصيحون بهذا العالم الذي ينحدر الى هاويته ويهوى الى مصرعه وان صيحاتهم هذه نذر لعلها تلفت العالم العربي المعاني الى تغيير طريقه سيره فان لم يكن ذلك فلعلها تكون سببا لدعوة العالم الاسلامي المتخلف ان يفيق من غفوته ويعرف سر الكنز الذي هو في حوزته .

أحياء وفقه الدعوة

بمعلم :

محمد احمد الراشد

ذاك الذهول الى كلمات اخرى تعظهم ، وتغيب عليهم املا وجد له اثناء سنوات الفتنة مجال نمو ، بردت معه همم المقتدين .

ومن هذه الحاجة نشأت مدرسة الكوفة في التذكير بالموت ، اذ طفق علي رضي الله عنه يجمع الناس في مسجد عاصمته ، ويصارعهم ، ويقول :

(انما اخشى عليكم اثنين : طول الامل ، واتباع الهوى ، فان طول الامل ينسي الآخرة ، وان اتباع الهوى يصد عن الحق .) (٢)

وتتندب جمهرة من فقهاء اصحابه نفسها لمعاونته ، فيقوم الصحابي : الاغلب بن جشم العجلي بعده ، فينشد بين يديه قصيدته التي مطلعها :

المرء تواق لما لم ينل والموت يتلو ويليه الامل فيتلوه سيد زهاد التابعين : او يس بن عامر القرني ، فيقول : (يا اهل الكوفة :

توسدوا الموت اذا نتمتم ، واجملوه نصب اعينكم اذا قمتم .) حتى اذا قتل علي بعدما خشعت القلوب وادكرت : استمرت ثلة من اصحابه على سمته في الوعظ ، فكان الربيع بن خثيم يقول لهم : (أكثروا ذكر هذا الموت الذي لم تذوقوا قبله مثله .) (٣)

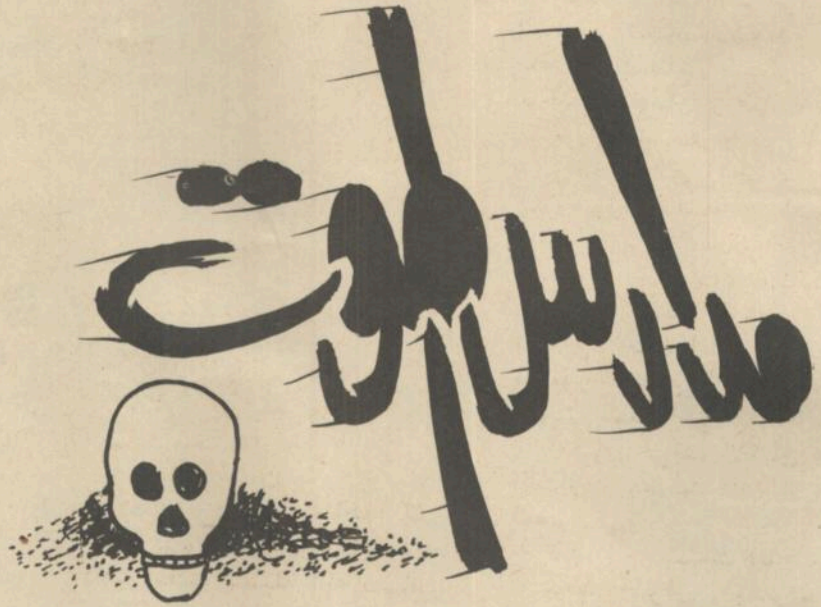
ويحفر له قبرا ، ويأخذ ينزل فيه كل يوم ويتمدد ، ثم يقوم يذكر لهم مشاعره لما يكون بقرعه .

ويخبرهم سعيد بن جبير بمقدار تصفية كلمات علي لقلبه ، فيقول لهم :

(لو فارق ذكر الموت قلبي : خشيت أن يفسد علي قلبي) (٤)

وكل هؤلاء : سعيد والربيع وأويس رحمهم الله ، والاغلب رضي الله عنه ، من ثقات أهل الكوفة الذين رباهم علي رضي الله عنه ، فلما ماتوا : أوزنوها لآخرين يحفظون للكوفة سميتها ، فكان عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي يرتقي المنبر ويسألهم :

(كم من مستقبل يوما لا يستكملها ، ومنظر غدا لا يبلغه . لو تنظرون



فالحياة يطلبها الفيور طلبا ، ويجزع لورود الموت جزعا ، لما سيحول بينه وبين خدمة المسلمين والقيام بامور دعوة الاسلام . وغدا هذا المفهوم ، بهذا المقدار ، يمثل الوجه الآخر للتربية الحركية الكابحة لانطلاق الآمال الدنيوية ، يمارس الداعية خلال نظره المتكرر اليهما ايجابية تبعده عن ياس سلبي وتزهيد بالعمل بسببه نظر ناقص الى مجرد كبت الآمال .

● مدرسة الكوفة تواصل الذكرى ولئن كشفت هذه الكلمات في نهاية خلافة عمر - من جانب - للفاثلين سر ما رآه المسلمون منه من تعصب وسهر وتفكر ، فتأهبوا للاقتداء ، فالهاهم عبد الله بن سبأ زمن عثمان رضي الله عنه وأذهلهم ، فان تشميرا رآه الناس في بداية خلافة علي ، كان بحاجة - من جانب آخر - بعد

خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطوطه ، فاستياس الامل ، فبات الاصحاب يحبون احب الامرين الى الله : حياتهم أو الموت .

الا الفاروق عمر رضي الله عنه ، فانه جمع بين هجر الامل والجزع من الموت وكراهته ، فاتحا بجمعه هذين النقيضين بابا يلج الموقف منه الى زيادة في فقه الدعوة .

وذاك حين طعنت المجوسية ابا حفص طعنتها ، فثعب جرحه دما كثيرا أخرجه الى جزع وافق دخول عبد الله بن عباس رضي الله عنه عليه ، فففر فاه مستغربا ، فقال عمر :

(املاترى من جزعي ، فهو من اجلك ، واجل اصحابك) (١) وبهذه الحروف اختتم رضي الله عنه سيرة اتعبت كل دعاة الاسلام من بعده .

أحياء فتم الدعوة



بمدرسة علي الكوفية عن طريق
عون بن عبد الله ، وعمر بن ذر ،
وأعشى همدان الشاعر ، الأنف
ذكرهم ، اتصالا اعتياديا كما هو
شأن العلم في قلبه في البلاد ، وشأن
البقية الناهية في قلبها عبر القرون ،
لكنها حلقة استطاعت أن تستأثر
بحياة عاجزين قصرت عنهم
الحلقات التي بعدها :

عاجز أكسبهاها موضع الخلافة
العالي ، فشخصت القدوة المهابة من
بعد بعض انقطاع ، فتسارع الإصلاح ،
فاختصر الزمان ، فكانت هنيهة
قصيرة أثرت دهورا طويلة .

وعاجز بلاغي آخر ، وُلِدَ تفكر
عمر ، وربيب نعمة من فصاحة عربية
كانت ما تزال تنساب من فيه
بها فضح عيب تمتع جيله
بأسلاب الهالكين ، وبها راد لقرون
تليه خبر موت أعلمه حدسه أنها
ستكون عنه من اللاهين ، فحدثها
حديث صدق عن :

(قبور خرقت الأكفان ، ومزقت
الابدان ، ومصت الدم ، واكلت
اللحم .

تري : ما صنعت بهم الدبدان ؟
محت الألوان ، وغفرت الوجوه ،
وكسرت الفقار ، وأبانت الاعضاء ،
ومزقت الاشلاء

تري : اليس الليل والنهار عليهم
سواء ؟

اليس هم في مدلهمة ظلماء ؟
كم من ناعم وناعمة أصبحوا
وجوههم بالية ، وأجسادهم عن
أعناقهم نائية ، قد سالت الحق
على الوجنات ، وامتلات الافسواه
دما وصديدا ، ثم لم يلبثوا والله الا
يسيرا حتى عادت العظام رميما .
قد فارقوا الحقائق ، فصاروا بعد
السعة الى المضائق .

ثم راح ينادي حتى صحل صوته :
(يا ساكن القبر غدا ، ما الذي
غرك من الدنيا ؟

ابن دارك الفيحاء ؟
وأين رفاق ثيابك ؟
ليت شعري كيف ستصبر على
خشونة الثرى ، وبأي خديك يبدأ
البلى ؟)

الا ذكر الموت ، وما رايت احدا كان
أكثر ذكرا للموت منه . (٦)
وهكذا اعطت مشيئة الله تعالى
لمدرسة الكوفة من بعد عمر بن الخطاب
دورها في رقابة سواء سبيل امّة
الايمان وحفظه من الانحراف وطفيان
الآمال ، وشرفها ، فتمثلت بها بقية
نهي عن الفساد ، تكثر حينئذ ،
أو تقل من دون انقراض ، ليست
دعوة الاسلام المعاصرة غير استرسال
في كفالة القدر لوجودها ، وما
وراثتنا لها الاورثة قري في النسب ،
واشتراك في المورد .

● فبرز لها بالشام عمر .

وكان الذي رويناه من استدراك
عمر بن عبد العزيز في اواخر المائة
الاولى حلقة ضمن دعوة البقية
الرقية على سير القرون ، اتصلت

الى الاجل ومسيره ، لانبضتم الامل
وغروره . (٥)
فاذا نزل : صعد عمر بن ذر
فخطبهم :

(أما الموت فقد شهر لكم ، فانتم
تنظرون اليه في كل يوم وليلة ، من
بين منقول عزيز على اهله ، كريم في
عشيرته ، مطاع في قومه ، الى حفرة
يابسة ، وأحجار صم ، ليس يقدر
له الاهلون على وساد الا خالطه فيه
الهوام ، فوساده يومئذ عمله . ومن
بين مغموم غريب ، قد كثر في الدنيا
همه ، وطال فيها سعيه ، وتعب
فيها بدنه ، جاءه الموت قبل أن ينال
بغيته ، فاخذه بغتة . ومن بين صبي
مرضع ، ومريض موجه ، ورهن
بالشر مولع ، وكلهم بسهم الموت
يقرع .)

فلما مات هؤلاء نفر ، واجتمع
علمهم وعلم شيوخهم عن علي في سفیان
الثوري : تولاهم طريقة ، واتخذ
الموت تشيدا ، حتى قال احد
تلاميذه :

(ما جلست مع سفیان مجلسا

وبمثل هذا : استأسر فقهاء
مصار لعمر ، فجمع قلوبهم
وله ، وجعلهم له أعوانا في تعميم
سده ، وأخرجهم الى مشاركة
ماعية في تعليم الامة وتربيتها ،
ناسقة مع أسلوبيه ، أغتت حكمه
ن سيف وحساب ، واستثمر بها
افات خير دفينة مفروسة في أصل
طرة الناس ، قدم لها منه القيادة
فدتمت له منها المتابعة .

● مدرسة البصرة تؤيد ..

ولئن أسرع عنبسه او القرظي
استجابة لعمر ، في ارهاط من
شاميين والمدينين ، فان الحسن
بصري ، عبر سيادته الجليل
وسط من التابعين طرا ، وبثائر
ا اقتبسه من علي ومدرسته
كوفية ، قد أنزل البصرة مكانة
تقدم في التأثير التربوي في الامة
ن قبل أن يحكم عمر ، مكنها من بعد
ن تسبق الربوع الاخرى في اعادة
سم خطوط حصار الامل ورواية
صة الرقاد الطويل وتأكيد مذهب
مر وترويجيه ، حتى غدت مواعظ
لحسن اداة تربوية ، تكتب في نسخ
توزع مع بريد الخلافة كما توزع
لصحف اليوم ، فيجد المسلم
لرابط في اقاصي الثغور في شدة
براتها حماسة يهتز بها للشهادة
لبه ، تعادل رقة يرجف لها بدن
لتعلم العاكف ، والسادج المزارع ،
التاجر الساعي .

وهكذا وافقت دمعات الرشيد
بهما لدى امام البصرة ، وبدأت
لآمال تقصر بمآل الى الردى يصوره
لحسن ، ويحذرهما أهوالا تستقبلها
يست سكرات الموت الا بواكر
صاحبها وعتب ابوابها ، فراح
نادي :

(المبادرة ، المبادرة .

فانما هي الانفاس لو حبست
نقطت عنكم اعمالكم .

انكم أصبحتم في اجل منقوص ،
والعمل محفوظ ، والموت والله في
رقابكم ، والنار بين ايديكم ، فتوقعوا
قضاء الله عز وجل في كل يوم
وليلة .

لقد فضح الموت الدنيا فلم يترك
لذي لب فرحا .
وان امرا هذا الموت آخره ،
لحقيق أن يزهد في اوله .
وان امرا هذا الموت اوله ، لحقيق
أن يخاف آخره . (٧)

● ميزان بصري

في فقه الدعوة

وصاغ الحسن خلال ذلك ميزانا
ايمانيا يقدم له الواقع المرئي كفاية
من دلائل الاقتناع ، ربما نشق له
اسم : (ترجيح التخويف) ، ساقه
في صورة خطاب ، فقال :
(انك والله لان تصحب اقواما
يخوفونك حتى تدرك أمنا خير لك
من أن تصحب اقواما يؤمنونك حتى
تلحقك المخاوف .) (٨)

وهو ميزان يمثل بعضا مما اضاف
الحسن الى فقه الدعوة .

فالخوف العاجل عنده ، المؤدي
الى التقوى ، المؤدية الى أمن آجل
في ظلال الجنان ، خير من مدعريض
للنظر الى صفات الله سبحانه في
الرحمة والطف والغفران .

وكلا من الحالتين تراد ، والامر في
حقيقته معلق بنسبية واضحة ، ربما
اوجبت تخفيف رهبة البعض بأبواب
من الرجاء أغلقتها عليهم شدة
الخشية ، ولكن هذا المعدن فريد ،
والفرور يلف الجمهرة العظمى ،
وما من دواء له الا الاخافة بقصة
التلال الهامدة .

وفي التنبيه على هذه النسبية
يقول ابن الجوزي :
' اذا رأينا أرباب الدنيا قد غلبت
مالهم ، وفسدت في الخير أعمالهم :
امرناهم بذكر الموت والقبور والآخره .
فأما اذا كان العالم لا يغيب عن
ذكره الموت ، واحاديث الآخرة تقرا

عليه ، وتجري على لسانه ،
فتذكاره الموت زيادة على ذلك لا تفيد
الا انقطاعه بالمرة .

بل ينبغي لهذا العالم الشديد
الخوف من الله تعالى ، الكثير الذكر
للآخرة ، أن يشاغل نفسه عن ذكر
الموت ، ليمتد نفس أمليه قليلا ،
فيصنف ، ويعمل أعمال خير . (٩)

● مدرسة بغداد

تجنح للبساطة ..

وقد اضافت المدرسة البغدادية
من بعد تلك المدارس تطورا مهما
الى فقه الزهد وكبت الامال ، يوم
ادخلت عنصر البساطة في التذكير
على لسان رائدها بشر بن الحارث
الحافي لما اتاه آت وطلب منه الموعدة
فقال له :

(ان في هذه الدار نملة تجمع
الحب في الصيف ، لتاكله في الشتاء .
فلما كان يوم : اخذت حبة في فمها ،
فجاء عصفور فأخذها وألحقة ،
فلأ ما جمعت اكلت ، ولا ما أملت
نالت .) (١٠)

هذه هي الحياة عند بشر .
انسان يجمع ، فيأتيه الموت ،
فيأخذه وما جمع .
هكذا ، بلا اشعار ولا الوان من
الجناس والبديع نطليها اليوم ،
تشغلنا عن جوهر المواعظ .
لاولي الالباب كفاية بيومييات
العصفور والنمل .

ثم بلغت هذه البساطة البغدادية
ذروتها لما تولى الامام أحمد زمام
التربية ، فذهب فيها لابعدها مما
ذهب قرينه بشر ، فسكت ، حتى
ان الكتب تكاد أن لا تورد له في
المواعظ قولا ، وعوض تلامذته وأجيال
الامة عن ذلك بوجه معبر كأنه يطلع
الى القيامة ، وصبر على العذاب
والاغراء ثبتت به الامة ازاء دعاية
المتدعة ، وسيرة في التعفف والتقلل
تستحي منها نوايا الاثراء .



أحياء فقهاء لدعوة

● وبعد ..

وبعد يا داعية الاسلام .
 أن من جد وجد ، ولهم من
 سهر كمن رقد .
 فلا تكن ممن تضمه الكتاب ،
 وقلبه عن المشاركة غائب .
 وهذا الموت منك قيد شبر
 الشابر .
 وهذا ديب الليالي يسارق نفسك
 ساعاتها .
 وان سلع المعالي غاليات الثمن ،
 وانما ثمنها اتباع مدارس الكوفة
 والشام ومدرسة امام البصرة
 الحسن .
 فانظر لنفسك .
 واغتنم وقتك .
 (فان الشواء قليل ، والرحيل
 قريب ، والطريق مخوف ، والاعتراق
 غالب ، والخطر عظيم ، والناقد
 بصير .) (١٥)
 وقفنا الله واباك ..

وحاول من بعد المتوكل ان يتشبه
 بعلي وعمر بن عبد العزيز ويقلد
 طريقتهما ، فراح ينشد لهم من
 نظمه :
 كل صفو الى كدر
 كل امن الى حذر
 ومصير الشباب للموت
 ت فيه او الكبر
 ايها الامل الذي
 تاه في لجة الفرر
 أين من كان قبلنا
 درس الشخص والامر
 سيرد المعار من
 عمره كله خطر
 رب اني ذخرت عند
 لك ارجوك مدخر
 انني مؤمن بما
 بين الوحي في السور
 واعترافي بتترك نف
 مي واشاري الضرر
 رب فاغفر لي الخطيئة
 ثمة ياخير من غفر (١٣)

فلما مات سنة احدى واربعين
 ومائتين ، وانتقل شيخ البخاري
 الحسن بن عبد العزيز الجروي من
 مصر الى بغداد وسكنها وصار في
 عداد البغداديين ، رأى ضرورة
 استمرار القدوة الصامته ، فلم يأخذ
 من ارث ابيه شيئا ، لشبهة خالطته ،
 وقال :

(من لم يردعه القرآن والموت فلو
 تناطحت الجبال بين يديه لم
 يرتدع) . (١١)

قال صاحب تاريخ تنيس :
 (وكان أبوه ملكا على تنيس ، ثم
 اخوه علي ، ولم يقبل الحسن من
 ارث ابيه شيئا ، وكان يقرن بقارون
 في اليسار) (١٢)

● التربية بالاعتراف

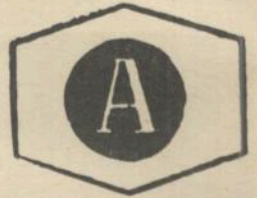
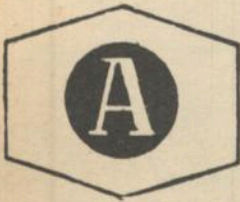
او كما استفزها بالاندلس آخر
 حين راح يعترف :
 الى كم أقول ولا أفعل
 وكم ذا أحوم ولا أنزل
 وازجر عيني فلا ترعوي
 وانصح نفسي فلا تقبل
 وكم ذا تعلل ولي ويحها
 بعل وسوف وكم تمطل
 وكم ذا أومل طول البقا
 واغفل والموت لا يففل
 وفي كل يوم ينادي بنا
 منادي الرحيل : الا فارحلوا
 كان بي وشيكا الى مصرعي
 يساق بنعشي ولا امهل (١٤)

وطفق المربون بعد احمد والحسن
 الجروي يمارسون طريقتين في
 التربية .
 فمن حاز مرتبة احمد وزهده
 ووروعه وحياة قلبه : قلده في سكوته ،
 وترك حاله تخبر الابصار .
 ومن لم يحز مثل سمو احمد ،
 ولبت دون ذلك : سلك طريقة
 الاعتراف ، فيستفز الاسماع ، كما
 استفزها الخليفة العباسي الرازي
 بالله لما جمع ببغداد الفافلين ،

- (١) صحيح البخاري ١٦/٥
- (٢) الزهد لابن المبارك ٨٦/
- (٣) طبقات ابن سعد ١٨٤/٦
- (٤) الزهد لاحمد بن حنبل ٣٧١/
- (٥) الزهد لابن المبارك ٤/
- (٦) تاريخ بغداد ١٥٧/٩
- (٧) الزهد لاحمد ٢٨٥/ ومصادر اخرى .
- (٨) الزهد لابن المبارك ١٠٢/
- (٩) صيد الخاطر ١٥٨/ طبعة الفزالي
- (١٠) تاريخ بغداد ٣٢١/٣
- (١١) طبقات الحنابلة ١٣٥/١
- (١٢) تهذيب التهذيب ٢٩٢/٢
- (١٣) تاريخ بغداد ١٤٤/٢
- (١٤) نفع الطيب ٢٧٥/٤
- (١٥) اقتضاء العلم العمل للخطيب البغدادي



بمناسبة العيد الوطني
يسر



شركة الزيت العربية المحدودة
ان تقدم بأطيب التهاني
الى حضرة صاحب السمو

الشيخ صباح السالم الصباح

امير دولة الكويت المعظم
والشعب الكويتي الكريم وحكومته
الرشيدة اعاده الله على سموه
بالخير واليمن والبركات

مع أمير الجماعة الإسلامية

في باكستان

للأستاذ طفيل محمد

زار الأستاذ الطفيل محمد الكويت وبصحبه الأستاذ خليل الحامدي ، بعد انتهاء مؤتمر العلماء الذي عقد في بغداد لدراسة مشكلة القدس والسبيل لانقاذها من براثن المحتلين اليهود . واهتبلنا فرصة زيارة أمير الجماعة الإسلامية للكويت فسارعنا الى الالتقاء به لنسمع رايه في مؤتمر بغداد ومجزرة الصومال ثم لنسأله عن اخبار الجماعة الإسلامية في باكستان ، الجماعة التي يجمعنا وياها هدف واحد ومصير واحد ، ونشعر بالمشوكة التي تصيب احدهم هناك لان المسلمين كالجسد الواحد .

— فضيلة الأستاذ هل ادى مؤتمر العلماء في بغداد الغرض من انعقاده ؟؟

فاجاب : ناقش المؤتمر قضية فلسطين بجدية واصدر قرارا يعبر عن رأي المؤتمرين . وهذا القرار ينص على ان قضية فلسطين اسلامية عقائدية وليست عربية او فلسطينية فقط . والقيت كلمة اكدت فيها خطأ الشتمات السابقة وضرورة طرح

القضية على انها اسلامية وايد المؤتمر المؤتمر ذلك .

والنقطة الثانية التي اثيرتها ان الاسلام اساس كل شيء في حياتنا : « وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين » وان يلتزم المسلمون بالاسلام في حياتهم الاسلامية ، ونص المؤتمر على مواصلة الجهاد لتحرير قضية فلسطين بعد ان جربنا جميع الوسائل السلبية .

كما ونص المؤتمر على ان يكون نظام الاسلام هو اساس الوحدة والالتقاء بين المسلمين ، والقي عبد الستار الجوارى وزير الدولة كلمة وافق فيها على كل ما ورد في المؤتمر وقال : ان القران سبب عزتنا وامل أمتنا ، وكان كلامه موضع ارتياح الجميع . (هذا ما قاله الطفيل) .

— في الوقت الذي اجتمعتم فيه لبحث قضية القدس ، نادى احد المسؤولين بتدويل القدس ما هو راي فضيلتكم في ذلك ؟؟

— اعتبرنا هذه الحلول تصفية للقضية ، وطعنا لنا ، ونحن ننكر انصاف وارباع واخماس الحلول ،

وقرر المؤتمر ان الجهاد هو الطريق لتحرير فلسطين ولا شيء سواه بل كيف نقر باعطاء الغاصب المعتصم ما اغتصبه ؟

ونؤمن بأن كل اليهود الذين حاربوا عن طريق الهجرة يجب يرحلوا عنها ، ولا يبقى فيها الا اليهم القدامى من مواطنيها .

— علمنا ان وفد الاتحاد السوفياتي حضر المؤتمر ، وكيف ذلك ودولته تحارب الايمان وتنكرها ؟؟

— مندوب الاتحاد السوفياتي الى كلمة ايد فيها حق المسلمين في فلسطين وبعد انتهائه من القاء كلم وجه له سؤالان احدهما عن مندوب الاتحاد السوفياتي للحجاج المسلمين والثاني عن قيام الحكومة السوفياتية بتجريد ٢٠٠ الف يهودي من روسيه لارضنا المحتلة . فما اجاب عليهما .

— هل اتخذ المؤتمر قرارا من مذابح العلماء الدعاة في الصومال

— حضر المؤتمر مندوب يمثل الصومال وهو عضو في مجلس قيا الثورة ، والقي كلمة تعرض فيها لجزيرة مقديشو وزعم : ان الذي



الحديث عن المؤتمر لان ثقتنا بالمؤتمرات الرسمية قليلة ، وقراراتها تبقى حبرا على ورق ، نترك الحديث عنها لنسالك عن جزء منا وعزيز علينا
— باكستان —
فهل الاجراء الذي اتخذ ضد القاديانية كان سياسيا ام فعليا بحيث شمل الجيش والوزارات وسائر المرافق العامة في باكستان ؟؟

— وماذا كان موقف المؤتمر من مذابح المسلمين في الفلبين ؟؟
 شجب المؤتمر اضطهاد المسلمين في كل مكان من العالم ومثل الفلبين وفد من المسلمين المجاهدين وطالب المؤتمر باعطاء المسلمين في الفلبين حق تقرير المصير ، وايقاف المجازر التي يستخدمها ماركوس ضدهم .

وندد المؤتمر بعملية الابداء التي يتعرض لها المسلمون في ارتيريا المسلمة .

— فضيلة الاستاذ سوف نترك

بموا سفهاء وليس علماء ، واشتط زعمه مستخفا بعقول المستمعين ل : انهم ناس يشربون الخمر ساكسون السلطة .
 وهنا انبرى للرد عليه عدد من لاء المستمعين بجرأة ، وبينوا ما زعمه ووضعوا النقاط على بروف لا سيما وانه لدى بعضهم ائق مدهشة عما يتعرض له سلمون في الصومال . وطالب بتمرون ارسال برقية تطالب حكومة سومال بعدم التعرض للمسلمين شريعة الاسلامية .

لفاءات المجتمع

مع

اميرالجماعة الاسلامية في باكستان

— القرار الذي اتخذ ضد القاديانية حقيقى عملى وليس سياسيا ، حقيقى لانه رغبة عارمة ومطلب اساسى لجميع المسلمين في باكستان .

وبالفعل بوشر فى تنفيذ القرار بالصورة التى ارادها الملمون . ونحن متيقظون لمكائد القاديانيين وحربهم للاسلام ، وانهم لن يقفوا مكتوفي الايدي ضد المسلمين فى باكستان ، مع انهم بفضل الله قد دب اليهم التخاذل ففى مؤتمرههم السنوي عام ١٩٧٤ لم يحضره الا ثلث العدد الذي كان يحضر سابقا .

— مأساة انفصال باكستان الشرقية تقتضى اعادة النظر فى اساليب المواجهة مع الاعداء ، فما الذي استفادته الجماعة الاسلامية في باكستان في تطوير اساليبها لمواجهة الواقع المحيط ؟؟

— نحن نعتز بالدور الذي اداته الجماعة الاسلامية في باكستان الشرقية ، وبذلت الكثير حتى لا تقع الكارثة ، لكن اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتى تعاونت مع الهند من اجل تمزيق وحدة البلد المسلم .

ولقد استفادت الجماعة الاسلامية مما وقع فى باكستان الشرقية ، فتحالفت مع الجبهة الوطنية حتى لا تقع كارثة اخرى فى بلوشستان وغيرها . فاتصلت الجماعة الاسلامية مع حزب الشعب الوطنى ، والتقىنا معهم على كثير من الاهداف الواحدة ، وهذا التحالف بالطبع معارض للحكومة فكان لعملنا اثر طيب فى نفوسهم وحلنا بينهم وبين الانفصال .

وباكستان لا يوجد فيها حزبيا جميع البلاد باستثناء الجماع الاسلامية التى لها فروع فى كل بقعة من باكستان . ومما استفدناه ايضا ان الحكم السابقة باجراءاتها الصارمة ساء على انفصال باكستان الشرقية .

— انكشاف اعضائكم امام العلم قاد الى مجزرة لفت الجماعة باكستان الشرقية ، فل استفدنا من هذا الدرس بان لا تكون علني الدعوة عنكم مطلقة ؟؟ — كل عمل لنا ما زال علنيا ، وفيه شيء من السرية مطلقا ، وه امر ما زلنا مقتنعين به حريصا على تطبيقه .

— نحن نوافقكم على ان العلني جانب بارز جدا فى الدعوة لكن الرسول نفسه صلى الله عليه وه احاط بيعة العقبة الثانية بس من الكتمان لا يعلم به حتى معظم المسلمين ؟

— نحن لا ننكر الكتمان وننتكر ولكنا نقول : ان جانب العلنية ه الاسلوب الذي يناسبنا في باكستان

— تهدف الجماعة الاسلامية ايجاد الفرد المسلم والاسرة المسلم والمجتمع المسلم والدولة المسلما ونعتقد انها نجحت فى تحقيق به تلك الاهداف ، فلماذا لم تنجح في ايجاد الدولة المسلمة ؟؟

— لكل شيء اجل ونحن نس الى ذلك بكل استطاعتنا ، وهن جهود — في تاريخنا — لاقامة الدر امتدت زمنا طويلا .

واكبر عقبة الخلاف بين المسلمين انفسهم كل منهم ينادي بالاسلام، واجتماعهم امر في غاية الصعوبة لجهل المسلمين، ولا ننسى ان القيادات السياسية بأيد غير اسلامية

— هل الجماعة الاسلامية ما زالت تؤمن بالطريق الديمقراطي لتحكيم شريعة الاسلام؟

— التجربة الديمقراطية في باكستان في تقدم، ونحن مقتنعون ان النظام الاسلامي لا يتحقق الا بهذه الطريقة في الوقت الحاضر والظروف الراهنة والحكم الذي يأتي عن طرق القوة غير مضمون فيه الاستمرار.

— ولكن الانظمة الديمقراطية خاضعة للاعبين السياسيين وقدرتهم على كسب الراي العام .. وفي انتخابات باكستان الاخيرة كانت توقعاتكم تدل على ان الاكثرية ستكون بجانبكم واتجهت انظار المسلمين نحو باكستان تترقت تحكيم شريعة الله. وجاءت النتائج مخيبة للامال فما السبب في ذلك؟

— السبب اننا كنا ندعو الناس لانتخاب الذين يدعون للاسلام ... وخذلنا اصحاب التجمعات الاسلامية الاخرى الذين خاضوا الانتخابات دون تنسيق معنا فترقت الاصوات، ولم نال جهدا في محاولة عدم وقوع الفرقة ولكن ناسا يريدون ذلك. ووقف في وجهنا جهل المسلمين الذين افقتنوا بالشعارات الارضية ودعاة القومية والوطنية.

— كيف اخبر الاستاذ المودودي وصحته؟؟؟

انه بخير والحمد لله وعضو في الجماعة، وهو الان يعكف على الكتابة

في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، وقد انجز جزاين من الكتاب. وهذا مع نشاطه في اطار الجماعة.

وانهينا الحوار مع الاستاذ الطيفيل محمد ونحن نشعر بحاجتنا الى الحديث معه وسماع ما عنده، ولكن ما حيلتنا ووقته محدود.

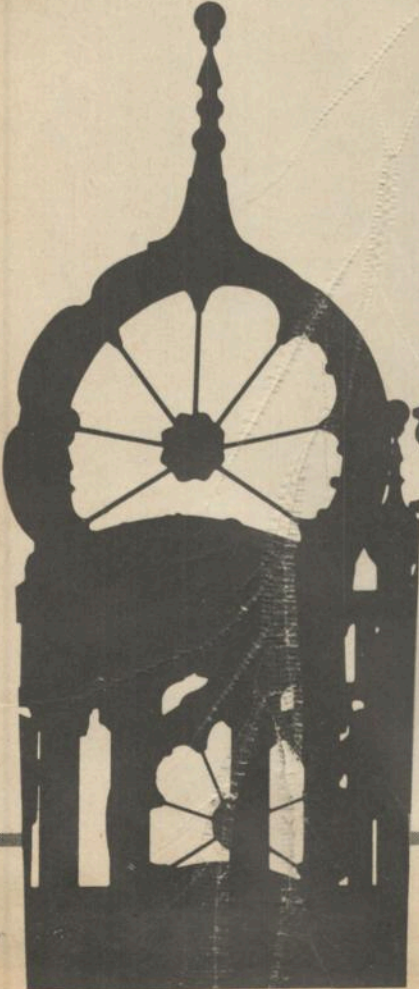
وودعنا اخواننا ونحن نشعر بضرورة اللقاءات الاسلامية والحوار الاسلامي ان الحوار يساعد على وضوح كثير من النقاط، وازالة الغموض عما اشكل واستعصى. الحوار الاسلامي

يساعدنا على تحليل التجربة الديمقراطية في عالمنا الكبير ومن الذين استفادوا منها ولماذا استفادوا؟

ومتى تتحول الاكثرية الى ديكتاتورية مؤذية ..

وهل نخضع لراي الاغلبية في امر يخالف ما اراده الله سبحانه وتعالى، والى اي حد يكون الاعلان في الدعوة وما الذي فعله نبينا صلى الله عليه وسلم؟؟

ولا شك ان للجماعة الاسلامية مزايا نادرة منها ان افراد الجماعة ملزمون بحد ادنى من الالتزامات في عقيدتهم وسلوكهم وعبادتهم فليس فيهم — والله اعلم — من رق ديني واسره هواه ومنها اتخاذهم اسلوب المواجهة في الدعوة ولكل حادث رأي تقدمه الجماعة وتقول بهجاءة. والله نسال ان يجمع كلمة العاملين ويكتب لهم النصر المبين.



حاكموا المجرمين الطلقاء



د. اسماعيل صبرى .. يلتمز الصمت

حتى لا يثبت التعذيب الذى كان يشوه جسده وغير ذلك من الجرائم التى يقتصر لها جسد كل انسان له قلب وله ضمير ..
والقريب ان بعض المسجونين السياسيين مازالوا وراء القضبان بينما الجلادون طلقاء ضحايا التعذيب فى اليمان والجرمون خارج الاسوار ..
ضحايا الارهاب محرومون من كل شيء واولادهم جياع وانصاف يتامى والمجرمون الطلقاء يهرحون فى شوارع القاهرة ويعيشون



د. عبد الفتاح كامل .. يدعو للشهادة

ولا يستطيع ان اعرف مدى سلامة موقف مصطفى اغا الحامى فى القضية التى ادين فيها ، ولكن يكفينى انها محاكمات تمت فى عهد الارهاب .. محاكمات سادها التعذيب التى مازال متوقفا على اجساد الاف ممن امتدت اليهم ايدى صلاح نصر وحسن طيش وحفزة البسيونى واحمد انور وجمال القاضى واسماعيل همت وعلى شفيق وغيرهم ..
الوفاء اعتقلوا وسجنوا وعذبوا سنوات طويلة ..

بقام: ابراهيم البعثى

فى قصورهم التى اقتصبوها من دم الشعب بل اننا .. ونحن نتمتع لرحلة جديدة لاعادة بناء التنظيم السياسى - نجد بكل بساطة ان كل الذين مازالوا وراء الاسوار محرومون من الاسهام فى خدمة وطنهم رغم ان الكثيرين منهم لهم تاريخ وطنى وتجربة سياسية بينما الذين مذبوحون من حقهم التقدم الى عضوية التنظيم السياسى ولا يستبعد ان يصل احدهم او بعضهم الى مركز قيادى فى منبر من المنابر الذى ستنبت داخل الاتحاد الاشتراكي ..

والذى يشتر دمعتى وعجبي ان كثيرين من المسؤولين يرفلون تفصيلات تفوق ما عرفه من وحشية هؤلاء المجرمين الطلقاء ورغم هذا فانهم يلوذون بالصمت ..

وقد اشرت فى مقال سابق الى ما تعرض له الدكتور اسماعيل صبرى عبد الله وزير التخطيط من تعذيب وصل الى حد غرقه مائة « شومة » كى يقضى نسيدها لمد الناصر .. وناشدته ان يدلى باقواله امام النائب العام ولكنه لم يفعل ولم يرسل الى « المصور » ككديا يتفى فيه أنه حذب . نفس

وكثيرون دفنوا فى صحراء المباشية ومعتقل الواحات وعلى مشارف ليمان طرة .. منهم من سحقهم التعذيب ، ومنهم من اطلق عليه الرصاص داخل الزنزانة كما حدث لمجموعة من الاخوان المسلمين ، ومنهم من ترك ينزف حتى مات

لقد ذكرت بعض اسماء الجلادين صراحة من قبل ومازلت مصرا على ذكرها لاني شاهدة جرائمهم بنفسى فى السجن الحربي وفى سجن مصر

ولكن هناك جرائم اخرى تقتصر لهما الابدان لا يمكن ان يستمر السكوت عليها .. الذى اطلق الرصاص على لويى اسحاق فى معتقل الواحات اسمه تحت يدى والذى ظن احمد لطفي بالسكين حتى توفى

ايضا اسمه معروف لى وكثيرين غيرى .. والذين ذبحوا الدكتور فاروق المنشاوى داخل زنزانته معروفون ايضا ..

والسجين ابراهيم سلامة قتل حرقا وهو نائم فى زنزانته بليمان طرة لانه تجرأ وشكا الى النائب العام .. احرقوه قبل عرضه على الطبيب الشرعى

من وراء اسوار ليمان طرة تلقيت مجموعة من الرسائل : بعضها آثار دمعتى وعجبي ومن بينها ما دفع الدمع غزيرا الى عيني وجعل قلبي يدعى ..
واكثر ما اثار دمعتى رسالة بتوقيع عبد القادر عامر .. وطما هناك مجموعات كبيرة من المواطنين - وخاصة من الشباب - لا يعرفون من هو عبد القادر عامر ..
انا نفسى لا اذكر ملامح وجهه وان كان اسمه مازال متوقفا فى ذاكرتى ، فقد رايت مرة واحدة فى بداية عملى الصحفي عام ١٩٤٨ بينما كان يقف فى قفص المتهمين امام محكمة جنابات الاسكندرية ..

و « الجريمة » التى كان يحاكم من اجلها هى : اقاء القنابل على الشكاات البريطانية فى هذا اليوم - وبينما كان صدقنى المجاهد القديم الاستاذ ابراهيم طلمتالحامى يرتافع عنه - طلعت الى عبد القادر عامر ومن كانوا معه فى القفص ثم قلت لنفسي :
« ترى لو ان واحدا فى المائة من شباب مصر فعلوا ما فعله عبد القادر عامر .. الى متى يمكن ان يستمر الاستعمار البريطانى فى مصر ؟ »

ثم هرب عبد القادر عامر من مصر الى سوريا ..
وتوالى احداث عمره على نحو قد يكون فيه اندفاع او حماقة من وجهة نظر البعض ولكن الصورة التى لا تغيب عنى هى اقدامه على مهاجمة الشكاات البريطانية عام ١٩٤٦ وقد حكم على عبد القادر عامر بالاشغال الشاقة فى قضية سياسية تم « تحقيقها » فى عهد مراكز القوى الارهابية ، والمواطنون جميعا اصبحوا يعرفون كيف كانت تجري هذه « التحقيقات » وكيف كانت تتم هذه « المحاكمات »

ورغم هذا مازال عبد القادر عامر فى سجن مزعومة طرة ..
لا يشفع له ماضيه الوطنى ضد الاستعمار البريطانى ..

الا يؤدى الشك فى مدى سلامة التحقيقات والمحاكمات التى تمت قبل حركة التصحيح الى صدور المغفر عنه وعن كل زملائه ؟
وبعد ان اوشك على الخمسين من عمره - ان لم يكن قد تخطاها - اما ان الاوان كى يستريح مابقى له من عمر ؟

ورسالة اخرى من المواطن السجين السياسى محمد ابو الخير .. انه يذكرنى بايام الشباب عندما شاوكتنا بجهدمتواضع فى احدث كوبرى عباس وحصار الشكاات البريطانية فى قصر النيل التى اصبحت الان مقرا لبني جامعة الدول العربية وفندق هيلتون .. انه يذكرنى بالواقف الباهرة للمرحومين الدكتور عزيز فهمى ومحمد قراعة وكذلك مصطفى اغا - السجين حاليا - وكيف كانوا المحامين الجوسدين فى مصر الذين حفرنا للدفاع عن المتهمين فى حرق مصور الملك فاروق عام ١٩٤٨
ولست ادرى لماذا سجن محمد ابوالخير

أولها كورف!

الشيء بالنسبة للدكتور فؤاد مرسى جدد وزير التكوين السابق .. لاذا بالصمت .. واليوم أسأل الرجل المؤمن المسلم الدكتور عبد العزيز كامل نائب رئيس الوزراء وزير الأوقاف :

● ألم يطلقوا عليك الكلاب البوليسية أنت والمهندس عمر أحمد مرسى في السجن الحربي ؟

أنتى ادعوك للشهادة أمام النيابة وأمام محكمة التاريخ .. ولا أنصروا أبداً أنك وانت الإنسان المسلم ستكم الشهادة

أنتى أسأل السيد النائب العام :

— فى يوم ١٢ مارس الماضى وصل اليك بلاغ رقم ٦٩ من المواطن عبد القادر ميد القيم فى ١٤ شارع حسن رضوان بحداثق القبة تضمن اتهامات خطيرة ضد من عذبوه وعذبوا زوجته وطفاله ، ثم تلقيت برقية من نفس المواطن فى ٢٤ نوفمبر الماضى ، ثم بلاغا آخر فى ٣٠ نوفمبر الماضى ..

● لماذا لم يبدأ التحقيق الا فى ديسمبر الماضى .. أى بعد تسعة أشهر تقريبا ؟ ● ولماذا لم تدع النيابة بيانا من نتائج التحقيقات فى البلاغات التى تقدم بها مجموعة من المواطنين الذين طُلبوا على ايدى السفاحين قبل حركة التصحيح ؟

ان محاكمة الذين عذبوا المعتقلين والسجونيين السياسيين لن تمر قبل مسيرتنا فى مرحلة البناء ولن توقف جهذا فى ممرتنا مع الصهيونية ، بالمعنى فانها ستزيد من ايمان الشعب بان جدار الخوف قد زال أو لا بد ان يزول وان كل فرد اصبح انسانا نهائيا على حريته وعلى عمره وعلى عرضه وعلى ماله ، وان الذى يفكر فى الانتفاض على الحريات التى بدأت او بتصور انه من الممكن ان تفتح المعتقلات مرة اخرى لن يترك بلا حساب ابدا ..

ان ما فات من عمر السجونيين السياسيين ممن دخلوا اليمان قبل حركة التصحيح لا يمكن ان يعرض ابدا ..

وقد امر الرئيس القائد انور السادات مشكورا بالافراج من كثيرين منهم ، وقد خرج معظمهم وهم اقرب الى الموت من الحياة بعد ان عاشوا سنوات امتنت خلالها ادميتهم ومزقت اجسادهم ودمرت اسرهم وعرفوا مع مائلاتهم الجوع والخوف ..

ولاشك ان مجلس الشعب اذا اصدر قانونا بالمفو الشامل عن كل مسجون سياسى دخل السجن قبل ١٥ مايو سنة ١٩٧١ فان الرئيس انور السادات سيصدق على القانون بكل ترحيب ، فقد صرف السجن وكابد الحياة فى دور ٦ بسجن مصر وفى معتقل انبيا ومعتقل الزيتون ..

أنتى اطالب بالمفو عن ضحايا الارهاب وكفى ما لقيه كل منهم من تعذيب رهيب .. واطالب ايضا بالاسراع فى محاكمة المجرمين المطلقاء ليطمن الجميع وفى مقدمتهم القارىء الذى مازال مصرا على أنه يكتب لى بتوقيع « مواطن جيان »

ان التناقض من محاكمة هؤلاء المجرمين المطلقاء ليس من حق أحد لان ما حدث ملك للتاريخ والحرية والديموقراطية أنتى اطالب السيد مدوح سالم نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية وكذلك المسئولين فى المباحث الجنائية العسكرية وفى المخابرات العامة بان يقدموا للنسابة العامة كل ما يوجد فى الملفات عن وثائق ومستندات التعذيب ..

والمجتمع تضم صوتها الى صوت الاستاذ ابراهيم البعشى فى صيحته التى اطلقها فكيف أن الاحرار الابرياء من الاخوان المسلمين ما زالوا وراء القضبان حتى يومنا هذا ؟؟

ففى « ليمان طرة » واحد وثلاثون رجلا من الاخوان المسلمين الذين أعتقلوا فى حوادث ١٩٦٥ .. وأصدر هيل الحكم عليهم من موسكو لقاء ١٧ مليون دولار ، ولقد أذاع الراديو المبلغ ثم أذاع الحكم فى اليوم نفسه ..

هؤلاء الذين مازالوا وراء القضبان أين العهد الجديد منهم ؟؟ هل أعاد محاكمتهم أو أقر الوضع السابق ؟؟ والامر الآخر : القتل المجرمون الذين نهشوا أعراض العذاري وأقاموا المذابح الجماعية والافرادية وشوهوا عددا كبيرا من الشباب العلماء ..

كيف يتركوا طلقاء بل بعضهم تحت الحراسة لا خوفا منه ولكن خوفا أن يعتدى عليه ..

فالتقصاص منهم ومحاكمتهم حياة لشعب وانتصار لاررار العالم ..

اطالب باسم العدالة .. باسم الحرية .. باسم الأخلاق .. اطالبهم من أجل مصر .. اطالب السيد النائب العام باتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة والواجبة نحو كل من شارك فى تعذيب وقتل المعتقلين والسجونيين السياسيين .. انهم مجرمون طلقاء .. وهذا غير جائز فى عهد سيادة القانون .. أنتى أوجه النداء الى كل من يملك اصدار القرار فى هذا الموضوع : حاكموا المجرمين المطلقاء .. او حاكمونى ..

صلاح نصر كان يكتب قبل شهر بقوة وثقة ويزعم أنه من رواد الوطنية والثورية ، اما الخجل فقد طلقه طلبة بائنة من قبل ليلة الخامس من حزيران عندما كان ينعم بصداقة باروخ نادل ..

يجب أن ترتفع أصوات الجماهير بمحاكمة : صلاح نصر ، وحسن عليش ، وأحمد نور ، وجمال القاضي واسماعيل همت ، وعلي شفيق ، وعبد العال سلومة ، وفريد شنيش، ومحمود عبد المقصود ، وأمين وياسين ومصطفى وهتى ..

الذين كانوا يطلقون النار على من بقي به رفق من الاخوان المسلمين فى مذبحه ليمان طره ..

ان التحرك الشيوعي فى مصر مؤامرة لاعادة السلطة الى هؤلاء السفاكين ، وان عادوا — لا سمح الله — فستعود مذابح لا عهد لمصر بمثلها .. ستعود مذبحه حمراء تهدد كل بيت وكل مسؤول يجاملهم اليوم ويفضي عن تأمرهم رغبة أو رهبة .. محاكمة المجرمين السفاكين مطلب شعبي ليس له ارتباط بأمر أخرى ولا يجوز التساهل به مطلقا ..



الصبر على الابتلاء

بقلم: أسامة أحمد أبوشادي

من الله فعله بحالي يغني عن سؤالي
ثم هو يرى فيه في منامه أنه يذبح ولده
فيلبى ما أمره الله به في منامه مخلصا
من قلبه حتى علم الله منه صدق
النية ففدى ولده بذبح عظيم ونجاه
من البلاء المين

أيضا سيدنا محمد عليه الصلاة
والسلام وقد اشتهر بين قومه بالصدق
والامانة ومكارم الاخلاق حينما هبط
عليه الوحي والتقى بورقة بن نوفل
قال له ورقة بعد أن أخبره أنه سيكون
نبي هذه الامة قال له « ليتني أكون
حيا اذ يخرجك قومك ولكن الرسول
صلى الله عليه وسلم أجاب مستغريا
او مخرجي هم ؟ قال نعم انه لم يأت
رجل بمثل الحق الذي جئت به الا
أوذي » ومنذ ذلك الحين تعرض رسول
الله صلى الله عليه وسلم للاذى
والابتلاء من اقرب الناس اليه فاتهموه
بالسحر مرة وبالجنون مرة أخرى
« وعجبوا أن جاءهم منذر منهم وقال
الكافرون هذا ساحر كذاب » ولم
يقتصر الامر على رسول الله صلى
الله عليه وسلم بل تعرض اصحابه
الى البلاء من أمثال بلال وعمار بن
ياسر وخباب وغيرهم فما ضعفوا لما
أصابهم في سبيل الله وما ترحزوا
عم ايمانهم وكان يسير على الله ان
ينصر انبياءه من غير ابتلاء ولكن الله
ابتلاهم ليكونوا قدوة للمؤمنين في كل
زمان ومكان وصدق الله العظيم
عندما قال « والعصر ان الانسان لفي
خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات
وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر »
فالله يصفهم بالايمان والاقدام على
الاعمال الصالحة والتواصي بالحق
وهذه كلها امور حسنة ثم يصفهم
بالتواصي بالصبر فيا اخي المؤمن ليكن
لنا ولك في رسل الله اسوة حسنة
واسمع معي الى قول الله تبارك
وتعالى « أم حسبتم ان تدخلوا الجنة
ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم
مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى
يقول الرسول والذين امنوا معه متى
نصر الله الا ان نصر الله قريب » فلا
تجزع يا اخي وخالف نفسك والشيطان
فانهما أعدى أعدائك شرح الله
صدورنا الى طاعته وارشدنا الى خير
ما يحبه ويرضاه .

أسامة أحمد أبوشادي

ومثاله ان يصاب الانسان بنقص
في ماله او اهله او ولده لتظهر حقيقة
ايمانه

فمن الناس من يدعى الايمان بالله
وبالقضاء والقدر فاذا ما أصابته
مصيبة في اهله او ماله او ولده جزع
وفزع وأهتز ايمانه وهذا شأن الانسان
قال تعالى :

« ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه
الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا
الا المصلين » ولكن الله سبحانه وتعالى
استثنى فريقا من الناس لا يفزعون
اذا ابتلوا فقال تعالى :

« الا المصلين الذين هم على صلاتهم
دائمون » فأرشد سبحانه وتعالى
الى ان المؤمن الذي يحافظ على صلاته
لا يفزع عند المصيبة ولا يهتز ايمانه
عند البلوة لان الصلاة تعصمه وتكسبه
قوة ومناعة وقد جرت سنة الله في
خلقه ان يختبرهم ليعلم الصابرين
منهم فهذا لقمان الحكيم يخاطب ولده
فيقول « يا بني اقم الصلاة وأمر
بالمعروف وانه عن المنكر وأصبر على
ما أصابك ان ذلك من عزم الامور »
وهؤلاء انبياء الله واكرم الخلق
يمتحنهم الله فهذا سيدنا ابراهيم عليه
السلام يتأمر قومه عليه ويشعلون
النيران لحرقة ثم يلقونه في وسطها
فينزل عليه جبريل الامين يعرض عليه
العون فيقول له أما منك فلا وأما

فقد آلمني كثيرا قول احد الزملاء
نا ادعوه للصلاة منذ ايام ..

قال الزميل العزيز : كنت احصل
على أعلى الدرجات وأنا تارك للصلاة
ما واطبت عليها ساء حظي وتخلفت
دروسي ولذلك تركت الصلاة .
لقد أتقع فيما وقع فيه الزميل
بسوس لي الشيطان كثيرا وبقيت في
برة من امري ابحت وادرس حتى
رجح الله صدري للحق .

ها الزملاء : ان حياة الانسان من
إلده الى موته هي فترة اختبار
بتلاء فالله سبحانه وتعالى خلق ادم
يه السلام ليكون خليفة في الارض
بلمه الاسماء كلها واسجد له الملائكة
ضله على سائر المخلوقات بل جعله
يدها وسخر له كل ما في الكون قال
الى : « الله الذي خلق السموات
لارض وأنزل من السماء ماء فأخرج
من الثمرات رزقا لكم ، وسخر
م الفلك لتجرى في البحر بأمره ،
سخر لكم النهار : وسخر لكم
نمسي والقمر دائبين ، وسخر لكم
يل والنهار . وآتاكم من كل ما
سألتهم وان تعدوا نعمة الله لا
تصومها »

اعطاه الله كل هذه النعم ليختبره
شكر ام يكفر :

وكما ان الابتلاء يكون بالخير فانه
لك يكون بالشر قال تعالى « ونبلوكم
شر والخير فتنه والينا ترجعون »



يسر
شركة طاحين الدقيق الكويتية

ش.م.ك.
ان ترفع أسهمى آيات الثماني والتبركات
لحضرة صاحب السمو

أمير البلاد المعظم

وولي عهده الأميرين والشعب الكويتي
الكرام بمناسبة ذكرى العيد الوطني
الرابع عشر لدولة الكويت سائلين سمو
عز وجل ان يعيده بمزيد من
القدوم والأزدهار



جانب من الجمهور الذي حضر الحفل

جمعية الإصلاح الاجتماعي معرض الكتاب الإسلامي الأول

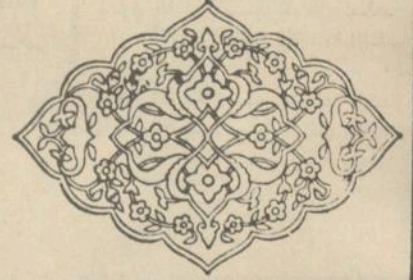
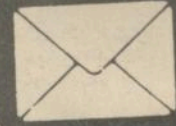
- يشترك في المعرض بعض وزارات الدولة والاتحاد العالمي للطلبة المسلمين والمكتبات ودور النشر الإسلامي في الكويت .
- معرض الكتاب الإسلامي سيقبل مفتوحاً أسبوعين كاملين . (٢٢ فبراير إلى ٦ مارس ١٩٧٥) من الساعة الرابعة إلى الثامنة مساءً كل يوم عدا الجمعة .

- أيام الاثنين والخميس للنساء فقط
اللجنة الثقافية
جمعية الإصلاح الاجتماعي

- مساهمة في اليوم الوطني لدولة الكويت تقيم جمعية الإصلاح الاجتماعي أول معرض للكتاب الإسلامي في الكويت .
- من أجل نشر الفكر الإسلامي التابع من عقيدة الأمة ومقوماتها .
- من أجل دعم الاستقلال الوطني في مجال السياسة باستقلال فكري وتشريعي وثقافي .
- وجمعية الإصلاح الاجتماعي اذ تدعو كل مواطن ومواطنة لزيارة معرض الكتاب الإسلامي . انما تدعوهم لصداقة الكتاب وصحبة المعرفة .

حفل افتتاح معرض الكتاب الإسلامي في جمعية الإصلاح الاجتماعي

بريد
المجتمع



أخي
لقد تعددت اللغات في عصرنا هذا
ولكن لم يعد يفهم منها غير لغة واحدة
فيجب علينا أن نتقن اعراب تلك اللغة
وأن نجيد استخدامها فان الحق أن لم
يسنده قوة تقف من ورائه فانه ضائع
لا محالة .
ولولا أن الاسلام ذو قوة ذاتية
وان قوته وهيئته تفيض من داخله
ولا تأتيه من الخارج لاصبح حاله حال
الديانات الاخرى التي حرفت وطمست
معالم الحق فيها وهذا من رحمة الله
سبحانه بنا أن حفظ لنا قرآننا من
التحريف ، وحتى الدس ، وهذا
يضاعف المسؤولية على المسلمين في
الدعوة . مهبوا يا طلائع البعث
الاسلامي فان امامكم طريقا شاقة
وطويلة فاليهودية الخبيثة من امامكم
والصليبية الحاقدة من ورائكم ولكن

الله معكم وهو حسبكم (يريدون
ليطفنوا نور الله بأفواههم والله متم
نوره ولو كره الكافرون) .
فلا تقيسوا دعوتكم بدعاوي
الجاهلية فان دعوتكم تستمد نورها
من نور الله ومنهجها من سيرة
رسول الله - عليه افضل الصلاة
والسلام اما دعاوي الضرورات فانها
تزول بزوال المسببات .
واعلموا أن سراج كل دعوة
شبابها .. فانتم الامل المرجو والذخر
الدائم وعلى كواهلكم مسؤوليات
جسام ، فلا تصغروا انفسكم ابدا
وواصلوا جهودكم والله معكم ولن
يتركم اعمالكم فانه طيب ويحب
الطيبين الطاهرين .

أخوكم
أبو خليل
كويت



شركة الموصلات الكويتية

ترفع إلى مقام حضرة صاحب السمو

الشيخ صباح السالم الصباح

أمير البلاد المعظم

وإلى ولي أمره الأمين الشيخ جابر آل محمد الصباح وحكومة الرشيدة

وإلى الشعب الكويتي الكريم أحر التحية

بمناسبة العيد الوطني المجيد أعاده الله على الجميع بالخير واليمن والبركات

جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة ومحاضرات الخميس

المحاضر والخطيب

الثلاثاء والاربعاء
١٤٠١٤ من صفر / ٩٥ هـ

السبت ، الاحد ، الاثنين
١٨ ، ١٩ ، ٢٠ صفر / ٩٥ هـ

الجمعة
١٧ / صفر / ٩٥ هـ

الخميس
١٦ من صفر / ٩٥ هـ

- ١ الشيخ عطية صقر
- ٢ الشيخ حسن طنون
- ٣ الشيخ حسن ايوب
- ٤ الشيخ عبد العظيم خاطر
- ٥ الشيخ فهمي الجوخ
- ٦ الشيخ أحمد الخنجر
- ٧ الشيخ أحمد جلباية
- ٨ الشيخ عبد المنعم نعييل
- ٩ الشيخ مصطفى عيد
- ١٠ الشيخ محمود وهبة
- ١١ الشيخ حسن مناع

مسجد الإمام ابن تيمية
مسجد الفارس بالسوق
مسجد الشامية بالضاحية
مسجد الزبير بن العوام
مسجد عمر بن الخطاب
مسجد العبد الرزاق
مسجد عمار بن ياسر
مسجد عيسى العجيل
مسجد
مسجد
مسجد

مسجد ابن حمد
مسجد عبد اللطيف العثمان
مسجد الإمام علي بن أبي طالب
مسجد حمود الرومي
مسجد الفارس بالسالمية
مسجد العباس بن عبد المطلب
مسجد الشراح الجديد
مسجد سمو الأمير بالعمرية
مسجد
مسجد
مسجد

مسجد السوق الكبير
مسجد كفان الضاحية
مسجد الخالدية الضاحية
مسجد الشعب الضاحية
مسجد الرميثة الضاحية
مسجد عبد اللطيف العثماني
مسجد فهد السالم
مسجد
مسجد البحر بالسوق
مسجد ثانوية الشويخ
مسجد القادسية الضاحية

مسجد
مسجد عبد الله العثمان
مسجد خيطان الضاحية
مسجد فهد السالم

محاضرات اسبوعية للشيخ حسن ايوب
يوم الاحد مسجد خيطان الضاحية
» الاثنين مسجد القادسية الضاحية
» الثلاثاء مسجد أحمد عبد الله الفحاحيل
» الاربعاء مسجد عبد الله البحر
» الخميس مسجد العثمان
بين المغرب والعشاء

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي)

المواقيت بالزمن الغروبي (عربي)

الاسبوع	١٤٠٠	١٣٩٥	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
١٤٠٠	١٤٠٠	١٣٩٥	د س	د س	د س	د س	د س	د س
ثلاثاء	١٤	٢٥	١١	١٢	١٧	٩	١٧	١٧
اربعاء	١٥	٢٦	١٢	١٣	١٦	٣٣	١٧	١٧
خميس	١٦	٢٧	١١	١٢	١٦	٣٢	١٧	١٧
جمعة	١٧	٢٨	٩	١٠	١٥	٣٢	١٧	١٧
سبت	١٨	٢٩	٧	٨	١٤	٣٢	١٧	١٧
احد	١٩	٣٠	٦	٧	١٣	٣١	١٧	١٧
اثنين	٢٠	٣١	٤	٥	١٢	٣١	١٧	١٧

